سلاح الجو المسير يستهدف معسكرات وتجمعات الغزاة في الساحل محققاً إصابات دقيقة

قوات الجيش واللجان تواصل ضرباتها في الساحل الغربي وتؤمن موقعاً جنوب التحيتا وتدمر ٦ آليات

مقتل وإصابة عشرات الجنود السعوديين والمرتزقة خلال العمليات

الجيش واللجان يسيطرون على مواقعَ في نجران ولحج وجبل استراتيجي في الجوف

المسيرة
www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 18 شوال 1439هـ
2 يوليو 2018م
العدد (452)
12 صفحة
70 ريالاً

اليهود وراء كُلّ جريمة:
الحرب العالمية الثانية ما وراء الستار
35

العدو الإماراتي يضلّل على فشله العسكري بإعلان مشبوه يُسقِطُ شماعة «الشرعية»

ناطق أنصارالله: العدوان على الساحل لم يتوقف

شهادات الأسرى تكشف جرائم وانتهاكات الاحتلال الإماراتي

- الغزاة يمارسون أبشع أنواع التعذيب بحق الأسرى وتعرية البعض منهم أثناء التحقيق
- ذبح أسيرين وسحل سجين مسن خلف المدرعات
- وضع الأسرى والمواطنين كدروع بشرية في معسكراتهم التي يعقدون بها اجتماعاتهم
- الزج بالمواطنين والنساء في حيس إلى السجون بدون تهمة وإباحة منازلهم وممتلكاتهم للنهب

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي
بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية
ماكس ماكتور (أدوات مكياج و كريم اساس)
هيربل اسينسيز
جيليت (مستلزمات حلاقة)
معجون أسنان
أورال بي (للعناية بالفم والأسنان)
شامبو هيد اند شولدرز

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الجيش واللجان يسيطرون على عدة مواقعَ في نجران ومصرع وإصابة عدد من الجنود السعوديين

المسيرة : نجران:

في عملية نوعية مباغتة، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من فرض سيطرة ميدانية كاملة على عدد من المواقع السعودية في جبهة نجران، بعد أن طردت جنود العدو السعودي منها، وكبّدتهم خسائرَ مادية وبشرية فادحة.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة بأن وحداتٍ من قُوَّات الجيش واللجان نفّذت، أمس، هجوماً نوعياً مباغتاً على تلك المواقع في منطق الصوح بنجران، بعد رصد استخباراتي ومعلوماتي دقيق لتحَـرّكات الجيش السعودي في تلك المواقع.

وتم خلال الهجوم اقتحام تلك المواقع بشكل مباغت، أربك العدو، وتم استهداف تجمعات الجيش السعودي التي كانت متمركزة في تلك المواقع، ما أَدَّى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار تاركين جثثَ قتلاهم وراءهم، وكمياتٍ من الأسلحة والذخائر اغتنمتها قُوَّاتُ الجيش واللجان.

ومشَّطت قُوَّاتُ الجيش واللجان تحصيناتِ ومتارسَ الجيش السعودي في تلك المواقع بعد السيطرة عليها؛ بغرض تأمينها، وطاردت ما تبقى من جنود الجيش السعودي إلى مناطقَ بعيدة.

تأمين عدة مواقع في «كرش» واقتحام مواقع أخرى في «القبّيطة» ومصرع وإصابة عشرات المرتزقة

المسيرة : لحج

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من تأمين عدد من المواقع العسكرية في جبهة كرش، بمحافظة لحج، كما هاجمت مواقع المرتزقة في جبهة القبيطة، في عمليات نوعية تكبد فيها مرتزقة العدوان الأمريكي خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان أمّنت، أمس، عدداً من المواقع في جبهة كرش، خلال عملية هجومية استهدفت تلك المواقع ومحيطها.

وأضح المصدر أن وحداتِ الجيش واللجان الشعبية باغتت بالهجوم مجاميعَ المرتزقة الذين كانوا في تلك المواقع، وأسقطت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، كما طاردت من تبقى منهم في إطار عملية تأمين تلك المواقع التي أصبحت تحت سيطرة الجيش واللجان.

وبالتزامن مع ذلك، هاجمت وحدات من الجيش واللجان عدداً من مواقع المرتزقة في منطقة الملاجم بمديرية القبيطة، حيث تم اقتحام تلك المواقع واستهداف من فيها من المرتزقة، ما أسفر أيْضاً عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

واغتنمت قُوَّاتُ الجيش واللجان كمياتٍ من العتاد العسكري التابع للمرتزقة خلال العمليتين.

وتشهدُ عددٌ من محاور المواجهات في محافظة لحج، هذه الفترة تزايداً ملحوظاً في عمليات الجيش واللجان وتقدماً مستمراً، حيث كانت قُوَّاتُ الجيش واللجان قد سيطرت قبلَ يومَين على عددٍ من المواقع الهامة في مفرق الخميس بمديرية القبيطة، وطردت المرتزقة منها، وكبّدتهم خسائرَ مادية وبشرية كبيرة.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة بكسر زحف لهم في «المدفون»

المسيرة : نهم

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من كسر محاولةِ زحفٍ لمرتزقة العدوان في محور المدفون بجبهة نهم، وكبدتهم خسائر بشرية ومادية فادحة.

وأفاد مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة بأن مجاميعَ من المرتزقة حاولوا التقدمَ باتجاه تبة الرباح في محور المدفون بجبهة نهم، تحت غطاء جوي من طيران العدوان، إلا أن وحداتِ الجيش واللجان المرابطة هناك، تمكّنت من التصدي لهم، وأحبطت محاولتهم بدون أي يحقّقوا فيها أي تقدم.

وأوضح المصدر أن قُوَّات الجيش واللجان الشعبية استهدفت مجاميعَ المرتزقة بنيران مكثّفة خلال محاولة زحفهم الفاشلة، ما أسفر عن وقوع عشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

الجيش واللجان يسيطرون على جبل «اللقم» في المهاشمة بعملية نوعية وتدمير 3 آليات

المسيرة : الجوف

سيطرت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، على جبل «اللقم» في جبهة خب والشعف بمحافظة الجوف، بعد عملية نوعية نفذتها هناك وسقط فيها العشرات من القتلى والجرحى في صفوف مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، وتكبدوا فيها خسائر مادية متنوعة.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن السيطرة على جبل اللقم الواقع في محور المهاشمة بمديرية خب والشعف، جاءت بعد أن نفذت وحدات من الجيش واللجان هجوماً ميدانياً واسعاً، تم فيه اقتحام كافة المواقع التي كان يتمركز فيها مرتزقة العدوان هناك.

وأوضح المصدر أن عشرات من المرتزقة سقطوا قتلى وجرحى بنيران الوحدات المهاجمة، خلال اقتحام تلك المواقع، كما تم تدمير عدد من الآليات، فيما لاذ بقية المرتزقة بالفرار.

واغتنمت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية عتاداً عسكرياً متنوعاً خلال عملية تمشيط مواقع وتحصينات المرتزقة وتأمينها.

وتحمل السيطرة على الجبل أهميّة استراتيجية كبرى، وتغييراً هاماً في خارطة السيطرة الميدانية، من حيث كون الجبل يطل على عدد من المواقع الأخرى التابعة للمرتزقة وخطوط إمدادهم، وسيشكل قاعدة لهجمات قادمة ستطارد المرتزقة إلى بقية مواقعهم في المنطقة.

من جانب آخر، أطلقت وحدات الإسناد الصاروخي للجيش واللجان الشعبية، أمس، صليةً من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات المرتزقة في معسكر الخنجر بمديرية خب والشعف أَيْضاً، محقّقة إصابات دقيقة أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى منهم.

وكانت قُوَّات الجيش واللجان قد دمّرت، مساء أمس الأول، ثلاث آليات لمرتزقة العدوان في جبهتي المتون وخب والشعف، وذلك بواسطة عبوات ناسفة زرعتها وحدات الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان، وأدى تدمير الآليات إلى مصرع عدد من المرتزقة كانوا على متنها.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة خلال العمليات

السيطرة على موقع في «التحيتا» وهجوم على مواقع في «الدريهمي» وإحراق 3 آليات في «الفازة»

المسيرة : الساحل الغربي

في آخرِ مستجداتِ التقدُّم الميداني للجيش واللجان الشعبية في جبهة الساحل الغربي، سيطر المجاهدون، أمس الأحد، على أحد المواقع جنوب محور التحيتا في عملية هجومية نوعية، فيما تم تدميرُ عدة آليات للغزاة والمرتزقة وضرب تجمعاتهم في الفازة والدريهمي ضمن العمليات المستمرة في استنزاف قُوَّاتهم وتشديد الحصار عليهم.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان الشعبية تمكّنت، أمس، من فرض سيطرتها على أحد المواقع التي كان يتمركز فيها المرتزقة في منطقة الجبيلية جنوب التحيتا، وذلك بعد عملية هجومية نوعية استهدفت عدداً من مواقع المرتزقة هناك.

وأوضح المصدر بأن العشرات من المرتزقة سقطوا قتلى وجرحى بنيران الجيش واللجان خلال العملية الهجومية، فيما فر بقيتهم، وطاردتهم قُوَّات الجيش واللجان في محيط الموقع الذي تمت السيطرة عليه، وضيقت مساحة تحَـرّكهم في المنطقة بشكل كبير.

ونفذت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية هجوماً نوعياً آخرَ على عدة مواقعَ يتمركز فيها المرتزقة شمال محور الدريهمي، حيث استهدفت نيرانُ الوحدات المهاجمة تجمعات المرتزقة في تلك المواقع، وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وبالتوازي مع ذلك، أحرقت قُوَّاتُ الجيش واللجان، أمس، ثلاثَ آليات عسكرية للغزاة والمرتزقة على الخط الساحلي قبالة منطقة الفازة، وأوضح مصدرٌ ميداني للصحيفة أن الآليات الثلاث تم إعطابُها خلال عمليات للجيش واللجان الشعبية هناك، وأحرقها المجاهدون بعد ذلك.

في الوقت ذاته، أطلقت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية صاروخاً موجهاً على تجمُّع للمرتزقة في منطقة الفازة الساحلية أَيْضاً، وأكّد مصدر عسكري أن الصاروخَ أصاب التجمع بدقة عالية وأسفر عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

كسر زحف للمرتزقة وتدمير آلية في عسير والمدفعية تضرب تجمعات الجيش السعودي في جيزان

المسيرة : ما وراء الحدود

نفّذت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، عدة عمليات عسكرية في عدد من محاور المواجهات بجبهتَي عسير وجيزان، وسقط في تلك العمليات عددٌ من جنود العدو السعودي ومرتزقتهم قتلى وجرحى، وتم تدمير آلية لهم.

ففي عسير، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية من كسر محاولة زحف واسعة لمرتزقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب، حيث حاول المرتزقة التقدمَ هناك تحت غطاء مكثّف من طيران العدوان، إلا أن وحداتِ الجيش واللجان أمطرتهم بنيران مسدّدة أوقعت عشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم ودمّرت آلية لهم، وأفشلت محاولتهم بدون أن يحقّقوا فيها أي تقدم.

وفي جيزان، ضربت مدفعية الجيش واللجان الشعبية عدداً من تجمعات الجنود السعوديين ومرتزقتهم في كُلٍّ من مركز القرنع وقرية أم القطب الشرقية ورقابات جحفان ومستحدث وحماية قزع وجنوب وادي المعابين، وحقّقت تلك الضرباتُ إصاباتٍ دقيقةً أسفرت عن مصرع وإصابة عدد من الجنود السعوديين والمرتزقة.

أشار إلى صمود أبناء تهامة في مواجهة مخطط قذر يستهدف تمزيقهم وتصنيفهم طائفياً ومناطقياً وساحلياً وجبلياً..

ناطق أنصار اللّه: إعلان الإمارات وقف العدوان بالحديدة مشبوه ويهدف لتضليل الرأي الدولي والتهرب من الاستحقاقات

المسيرة : خاص:

أكّـد محمد عبدالسلام –الناطق الرسمي لأنصار اللـه–، أن إعلانَ الإمارات وقفَ العمليات العسـكرية في الحديـدة مشـبوهٌ له أكثـرُ من هدف، مبينـاً أنها تحـاولُ التضليـلَ على الـرأي الدولي مـن التهرب من الاسـتحقاقات الإنسانية الكبيرة التي كانت ستلتزم بهـا هـذه المعركـة العدوانية عـلى مدينـة الحديدة السـاحلية وعـلى الميناء الوحيـد لأغلب السـكان في الجمهورية اليمنية.

وأوضح عَبدالسلام في تصريح لقناة العالم، مساء أمـس، أن العـدوان والمعـارك لم تتوقف في السـاحل الغربـي في مدينـة الحديـدة وضواحيهـا وكذلـك في مناطقَ مختلفةٍ بامتداد السـاحل الغربي، مشيراً إلى محاولة العدوان عرقلة جهود الأمم المتحدة والترويج بأن هناك موافقةً على تحَـرّكات المبعوث الدولي فيما يخُصُّ الحل السياسي الشامل، مضيفاً: نحن موقفنا واضحٌ وصريحٌ ولا يمكـن أن نقبلَ أي نقاش جزئي لا في الحديـدة ولا في غيرهـا بالمطلق والذي يجب على الأمـم المتحدة أن تتحَـرّك فيه بعد مرور ما يقارب 4 أعـوام من هذا العدوان هو البحث عن حل سـياسي، فالعالـمُ يُجمِـعُ أن الحـلَّ في اليمن هو سـياسي ولا يجـوز أن يتحَـرّكَ المبعوثُ إلى الحل العسـكري وأن يذهبَ إلى الحديدة حيثما اتجه العدوان.

وأشـار ناطق أنصار إلى أن محاولـةَ قرقاش هي محاولـة للدخـول في معركـة جديـدة للتغطية على الفشل العسكري والسـياسي والإعلامي الذي وقعوا فيه نتيجة إعلامهم الذي كانوا يطمئنون إليه بأنهم سيسـيطرون على الحديدة وأن صلاة العيد ستكون فيهـا، وعندمـا فشـلوا عـادوا إلى هـذه الالتفافات والخُـدَع، مؤكّـداً أنهـم مـا كانوا سـيتوقفون بعد أن أعلنـوا حربـاً لتدمـير البلـد والسـاحل الغربـي خُصُوصاً والذي أوقفهم هو صمود الشـعب اليمني وتلاحمه وصمـود أبناء السـاحل الغربي مـن أبناء تهامة والحديدة في مواجَهة مخطط قذر يسـتهدف تمزيقَهـم وتصنيفَهم طائفياً ومناطقياً وسـاحلياً وجبلياً.

وقـال عبدالسـلام: إن هنـاك مـبرراتٍ يسـوقها العدوان للحرب على الحديدة وهذه المبررات أن الميناء يدخـل منه سـلاح، مضيفاً بالقول: «نحـن قلنا إننا لا نمانـعُ أن يكون هنـاك دورٌ (أممـي) رقابي فني وليـس إشرافـاً إدارياً ولا تشـغيلياً ولا أمنيـاً، وإنما للتأكّـد مـن أن البضائـع التـي تدخُلُ هـي بضائع مدنية وليسـت أسـلحة؛ لأنَّ البلد محاصَـرٌ والسفن يتم تفتيشـها يوميا»، مطالبـاً أن يكون هناك جمعٌ لبقية الإيرادات من بقية الموانئ في عموم الجمهورية اليمنيـة لتعود إلى وضعهـا الطبيعي في صنعاء تحت إشراف البنـك المركـزي الوطني في صنعـاء ليتم دفعُ المرتبات لجميع الموظفين كما كانت تفعَلُ السـلطة في صنعاء في العام الأول بعد العدوان قبل أن يتم نقلُ البنك المركزي.

سلاح الجو المسيّر يستهدف تجمعات ومعسكرات مستحدثة لقوى العدوان في الساحل الغربي

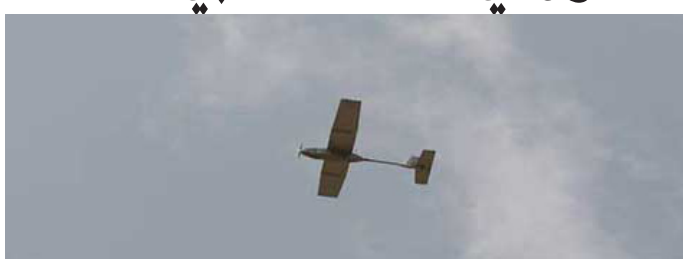

المسيرة : خاص

اسـتهدف سـلاحُ الجـو المسـيَّر، أمـس الأحـد، تجمُّعـاتٍ ومعسـكراتٍ مسـتحدثةً لقـوى العدوان في السـاحل الغربي بعدةِ غارات جوية.

وقـال مصـدرٌ عسـكري: إن سلاحَ الجو المسيّر التابع للجيش واللجـان الشـعبية شـنَّ عـدة غاراتٍ جوية مستهدفاً تجمُّعات ومعسـكرات مسـتحدثة لقـوى العـدوان والارتـزاق في السـاحل الغربـي، مضيفاً أن الاسـتهدافَ جـاء بعد عمليـات رصـد دقيقة نفّذها سلاح الجو.

قال إن تصريحات قرقاش تكشف مجدداً أن ما تسمى حكومة الشرعية ليست سوى عباءة لستر عورة الغزاة:

ناطق حكومة الإنقاذ: إعلان تحالف العدوان إيقاف العمليات العسكرية في الساحل خدعة لالتقاط أنفاسه

المسيرة : متابعات

أكّـد ناطـقُ حكومة الإنقـاذ الوطني، عَبدالسـلام جابر، أن إعلان دولـة الاحتلال الإماراتي عن إيقاف العمليات العسـكرية العدوانيـة في السـاحل الغربي جاء نتيجة الفشـل الذي مني به تحالـف العدوان والضربـات القاسـية التي تلقتهـا قواته على أيـادي أبطال الجيش واللجان الشـعبية وأبنـاء تهامة والقبائل اليمنية الأحرار.

وأشـار ناطـق الحكومـة إلى أن تصريح المدعـو قرقاش وزير الإمارات للشؤون الخارجية يؤكّـد أن ما تسمى حكومة الشرعية ليسـت سوى عباءة محلية يستخدمها الغزو الإماراتي السعودي لسـتر عورته بمسـاعيه المفضوحـة لاحتلال اليمن، لافتـاً إلى أن تحالف العدوان الأمريكي السـعودي منَّى النفس بالسيطرة على الحديـدة، وأوهـم المجتمع الدولي أنها سـتكون عملية سريعة لن تستغرق سوى أيام قليلة.

وأكّـد جابر أن القيادة السياسـية لن تفرِّطَ في أيٍّ من أشـكال السـيادة اليمنيـة، منوهـاً إلى أن تحالـف العدوان يحـاول إعادة ترتيب صفوفه، وحشـد قوات جديدة إلى السـاحل الغربي بعد أن فقد ألوية عسكرية بكامل أفرادها وعتادها؛ لمحاولة الهجوم مرة أخرى على الحديدة.

وجـدّد وزير الإعـلام دعوتَه للقيـادات الجنوبية المشـارِكةِ في قيـادة المرتزقـة لصالح تحالـف العدوان الأمريكي السـعودي إلى الاتعاظ مـن التجارب الميدانية التي خسر فيها الجنوبيون الآلاف من أبنائهم دون هدف، سوى خدمة أطماع الغزاة والمحتلين.

إعلان إماراتي بوقف مؤقّت لمعركة الحديدة يُسقِطُ مجدداً شماعة الشرعية:

الغزاة يمنحون أنفسهم فرصة للخروج من ورطة الساحل بإعلان مضلل

المسيرة : إبراهيم السراجي

أعلن وزيرُ الشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، أمس الأحد، أن قوى العدوان قرّرت وقفَ ما وصفهـا «معركة الحديدة» بشـكل مؤقت لمنح الفرصـة للأمم المتحدة لبـذل المزيـد مـن الجهـود السياسـية، في محاولـةٍ جديدةٍ للتضليل مـن قبل الغزاة ، لكنهـا تفضح مجـدداً حقيقة الـدور الذي تلعبه حكومـة الفار هادي، باسـتخدامها غطاء لجرائم العـدوان كما حدث منذ أكثر سنوات، من خلال تجاهل الوزير الإماراتي لبيان تلـك الحكومة الصادر قبل سـاعات للتأكيـد عـلى أنـه لا تراجـع عـن معركـة الحديدة.

مصادرُ سياسـيةٌ وعسكريةٌ علّقت على إعلان الوزير الإماراتـي، موضّحاً أن الغزاةَ في الوقـت الحـالي لا إمكانيةَ لهـم للهجوم عـلى مدينة الحديدة بسـبب الضربات التي تلقاهـا المرتزِقةُ خـلال الأسـابيع الماضية في السـاحل الغربـي، والتـي أسـفرت عـن محاصرتهم بشكل مطبق في مناطق الفازة والمجيليس والجـاح، وبالتـالي فـإن إعلانَ العـدو الإماراتـي وقـفَ معركـة الحديـدة مجرد تضليل يهـدفُ إلى منح الغزاة فرصةً للتحشـيد إلى السـاحل الغربي للخروج من ورطتهم الحالية وليـس لمنح الأمم المتحدة فرصةً لإيجاد حلول سياسية.

وأضافـت المصـادر أنـه وفقـاً للواقـع الميدانـي في السـاحل الغربـي فـإن إعـلانَ العـدوان وقفَ ما وصفهـا معركة الحديدة مؤقتـاً لا يقـدِّمُ ولا يؤخِّـرُ، حيـث ما تزالُ المعاركُ على أشُـدِّها في الساحل الغربي لفك الحصـار عـن المرتزقـة وما تـزال عمليات الجيـش واللجان الشـعبية وأبنـاء تهامة تعمق ورطـة الغزاة وتُحكِـمُ الحصارَ على جحافـل المرتزقـة؛ ولأنـه ودون أن ينجـح الغزاة مـن الخروج من ورطتهـم القائمة عـلى امتـداد السـاحل الغربـي فإنـه ليس بإمكانهـم الحديـث عـن معركـة الحديدة ناهيك عـن التظاهـر بالتحكـم بمجريات الميـدان والحديـث عـن وقـف المعركـة أو استمرارها.

وتشـيرُ المصـادرُ إلى أن الواقـعَ الميداني هـو من يحكـم مواقفَ دول العـدوان التي سـبق وأعلنت عدة محافظـات ومديريات كمناطـقَ عسـكريةٍ كمحافظـة صعـدة ومديريـة المتـون بالجـوف، وبالتـالي فإن حديثَ مسـؤولي العدوان عـن الحرص على تجنُّـب الحـرب ومنـح الحلول السياسـية فرصةً ما هو إلا نتاجُ عجزها الميداني، فلو كانـت الطريـقُ إلى الحديدة متاحـةً لقوى الغـزو والمرتزقة لما تأخـرت عن اقتحامها، وسـبق لـدول العـدوان أن أعلنـت صراحةً قبـل يومـين رفـض أية حلـول سياسـية بشأن الحديدة عقب إعلان المبعوث الأممي عـن عـرض أنصـار اللـه الإشراف الأممي عـلى إيرادات ميـناء الحديدة؛ بهدف صرف مرتبات الموظفين وسَـدِّ ذرائع الغزاة، لكن اسـتمرار ورطة الغزاة في السـاحل الغربي هـي مَن يقفُ وراء إعـلان الوزير الإماراتي الذي زعـم أن الهدف منح فرصـة للجهود الأممية.

تداعيات الهزيمة

في تصريحاتـه التي تضمنت الإعلان عن وقـف معركة الحديدة مؤقتـاً، جدد الوزير الإماراتـي قرقـاش حالـةَ التخبـط التـي تعيشُـها دولُ العدوان جراء ما وُصِفَ بأنه فضيحة عسـكرية تعرَّضت لها في الساحل الغربي خلال الأسـابيع الماضيـة، فالوزيرُ الإماراتـي عـاد وزعم أن الغـزاةَ قد حقّقوا جـزءاً من أهدافهـم للضغط عـلى الجيش واللجان الشـعبية بالسـيطرة عـلى مطار الحديـدة الـذي شـهدت بوابتـه الجنوبية أكبرَ فضيحـة للغزاة، متناسـياً أن الحملةَ الإعلاميـةَ لـدول العدوان بشـأن المطار قد سـقطت وأقـرَّ بها ناطـقُ العـدوان تركي المالكي في مؤتمرٍ صحفيٍّ قبل أيام.

أما حديـثُ الوزيـر الإماراتـي عن منح فرصـة للمبعـوث الأممـي لإيجـاد حلـول سياسـية فيتضـحُ زيفُه أيضـاً، فالمبعوثُ الأممـيُّ أعلـنَ في مقابلـةٍ قبـل ثلاثـة أيام أجراها موقع الأمم المتحدة الرسمي، وقال إن الأمـم المتحـدة تلقت عرضـاً من أنصار اللـه بإشراف أممي على ميناء الحديدة وأن حكومـة الفـار هـادي وافقت عليـه، لكن مندوب السـعودية بالأمم المتحـدة عبدالله المعلمـي وبعـد سـاعات من نـشر مقابلة المبعـوث الأممـي، أكّـد أن قـوى العـدوان ترفض أية حلول سياسـية بشأن الحديدة وأن قـرار الحرب قـد اتخذ، وهو مـا يؤكّد مجـدداً أن حديث الوزير الإمارات عن وقف المعركة لمنح الحل السـياسي فرصة، ما هو إلا مجرد تضليل يهـدف لمنح الغزاة فرصة للتحشـيد ومواصلة التصعيد بهدف تحرير جحافل المرتزقة من الحصار القائم.

انكسار أسطوانة الشرعية

المسـتجدات العسـكرية والسياسـية فيما يتعلق بالسـاحل الغربـي والحديدة جعلـت مـن أسـطوانة الشرعيـة ليـس مشروخـة فقـط بـكل مكسـورة ولـم تعـد قابلـة للاسـتخدام، فالفـار هادي وحكومته لم يكـن لهم أي موقف عندما أعلن العدوان التصعيد الأخير في السـاحل الغربـي وكانـت وما تـزال تلـك الجبهة لا تشـهد أي تواجـد لقـوات مـا يسـمى الشرعيـة، لكـن دولـة العـدو الإماراتي اعتقـدت أنه بالإمـكان إعادة اسـتخدام أسـطوانة الشرعيـة لتحميلهـا العواقب الإنسـانية لمـا قـد يحـدث للمدنيـين في السـاحل الغربي، فسـمحت للفار هادي بالعودة إلى عدن ودفعت بحكومته لتبني معركة السـاحل التي لا تشهد أي تواجد لها هناك عسكرياً وسياسياً.

وفي هـذا السـياق وبعـد تصريحـات سـفير السـعودية بالأمم المتحـدة حول رفـض الحل السـياسي ورفـض مقترح المبعـوث الأممـي، قامـت دول العـدوان بتوجيـه حكومـة الفار هـادي بإصدار بيـان في وقـت متأخـر من مسـاء أمس الأول السـبت تعلـن رفـض الحلـول السياسـية وأنـه لا تراجعَ عـن «معركة الحديـدة» بعدَما كان المبعوثُ الأمميّ قد أعلـن موافقتها على المقـترح الذي تبناه بشأن إيرادات ميناء الحديدة.

ومـرة أخـرى تجاهلـت دول العـدوان البيان الصادر عن حكومة الفار هادي رغم أنهـا من وجهت بصـدوره، عندمـا جاءت تصريحات الوزير الإماراتي قرقاش، أمس الأحد، يعلن وقفاً مؤقتاً للمعركة التي قالت حكومة الفار هادي إنه لا تراجع عنها!

الائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان بالحديدة يقيم المؤتمر الصحفي الدوري

المسيرة : الحديدة

أقام الائتلافُ المدني لرصد جرائم العدوان، أمس الأحد، بالحديدة المؤتمرَ الصحفيَّ الدوري حول الحالة الإنْسَانية لجرائم العدوان وانتهاكات حقوق الإنْسَان في المحافظة سيما الساحل الغربي.

وناقش المؤتمر عدداً من الجوانب المتعلقة بمجريات الأحداث وما يترتب على الأمم المتحدة القيام به، كما حمّل الأمم المتحدة مسؤولية عددٍ من التوصيات لتنفيذها، أبرزها تحمل المسؤولية في وقف العدوان.

كما حمّل المؤتمرُ الأممَ المتحدة العملَ على إعادة نازحي الحديدة ودعم عملية العودة الطوعية من قبل مفوضية اللاجئين والهجرة الدولية وكافة منظمات الأمم المتحدة، موجّهاً نداءً للمنظمات الإغاثية بأن تقوم بدورها في توفير مراكز للنزوح في الحديدة وإمدادها بأساسيات الحياة.

وأدان الجرائم التي تمارسُها القُوَّات والجماعات المسلحة التابعة للعدوان من اغتصابات وقتل للمدنيين وحرمان أهلهم من دفنهم والحصار والاحتجازات القسرية والتهجير القسري للسكان في الدريهمي والتحيتا والطائف والشجيرة والنخيلة وحرق مزارع وإتلاف الممتلكات، محمّلاً منظماتِ الأمم المتحدة مسؤوليةَ اشتراكها في هذه الجرائم ما لم تقم بواجبها الإنْسَاني والقانوني.

الشيخ الشاهري يدعو إلى التحشيد للجبهات ورفد وزارة الدفاع بالمقاتلين

المسيرة : أب

عُقد بمحافظة إب، أمس الأحد، اجتماعٌ لمناقشة مستوى تنفيذ خطة للتعبئة والتحشيد بمديريتَي يريم والرضمة، برئاسة وكيل أول المحافظة الشيخ عبدالحميد الشاهري، وبحضور قيادات السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية والوجاهات والمشايخ بالمديريتين.

وأقر الاجتماعُ تشكيلَ لجان في العُزَل لتنفيذ خطة التعبئة والتحشيد، مستعرضاً السبلَ الكفيلة بتفعيل الخطة بما يتواكب مع ظروف المرحلة، خَاصَّة بعد تصعيد قوى العدوان على الساحل الغربي.

وفي الاجتماع، أكّد الشيخ الشاهري أهميّة تفاعُل الجميع مع نداء الواجب في مواجهة العدوان والحصار، مُشيراً إلى ضرورة تظافر الجهود ورفد الجبهات بالرجال والعتاد دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

ودعا الشاهري إلى التعاوُن والتفاعل مع لجنة التحشيد والتعبئة المكلفة من وزارة الدفاع، مؤكّداً على أهميّة دور الخطباء في التوعية المجتمعية بمُخَطّطات العدوان واستنهاض الجميع للمسؤولية في رفد الجبهات لدحر الغزاة والمحتلين ودعوة المغرر بهم بالعودة لحضن الوطن.

قبائل حفاش بالمحويت تؤكّد مواصلتها رفد الجبهات بالرجال والعتاد

المسيرة : المحويت

عُقد، أمس الأحد، اجتماعٌ موسعٌ بمديرية حفاش محافظة المحويت؛ لمناقشة آليات تفعيل التحشيد ورفد الجبهات والنفير للدفاع عن سيادة الوطن، بحضور مدير عام المديرية زيد الشامي وقيادات السلطة المحلية وعدد من مشايخ وأعيان المديرية.

وفي الاجتماع، أكّد زيد الشامي على أهميّة رفد الجبهات بالمال والرجال والمزيد من التلاحم وتظافر جهود الجميع لتعزيز الصمود والثبات وتوحيد الصفوف لتجاوز كافة التحديات التي فرضها استمرار العدوان والحصار ومواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته في النيل من وحدة الصف الداخلي، مثمناً انتصاراتِ الجيش واللجان الشعبية في جبهات الساحل الغربي ومختلف الجبهات واستبسالهم في مواجهة قوى العدوان ومرتزقته منذ ما يزيد على ثلاثة أعوام.

بدورهم، أكّد مشايخ وأعيان حفاش استعدادَهم لتقديم قوافل من الرجال والمال وبذلهم الغالي والنفيس رفداً للجبهات حتى تحقيق النصر وتحرير كُلّ شبرٍ من تراب الوطن.

وزارة الصحة تشدّد على ضرورة إعادة تأهيل أقسام العمليات بمستشفى باجل الريفي

المسيرة : الحديدة

شدّدت وزارةُ الصحة على ضرورة صيانة المعدات والأجهزة الطبية في مستشفى باجل الريفي بالحديدة، مؤكّدة على أهميّة إعادة تأهيل أقسام العمليات بالمستشفى ورفده بالمعدات والأجهزة اللازمة.

جاء ذلك خلال اجتماع وكيل وزارة الصحة لقطاع الخدمات الدكتور عبدالعزيز الديلمي ومعه مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة الحديدة، أمس، مع هيئة مستشفى باجل الريفي بمديرية باجل.

وفي الاجتماع الذي تطرق للصعوبات والمعوقات المالية والفنية والتي يوجهها المستشفى، جراء العدوان والحصار، أكّد المجتمعون على أهميّة التعاون وتنسيق الجهود بين مكتبي الصحة في كُلٍّ من المديرية والمحافظة، ودعم ورفد المستشفى بالأدوية والمستلزمات الطبية، بما يتيحُ له القيامَ بدوره وواجبه الإنْسَاني والخدمي تجاه نزلاءه من المواطنين والمرضى.

بالإضافة إلى تصحيح الأوضاع الفنية والمالية والإدارية في المستشفى؛ لما من شأنه تطويرُ الخدمات الصحية والطبية والعلاجية وتقديمها بشكل أفضل.

وقفة احتجاجية أمام مقر فرع الأمم المتحدة بمحافظة صعدة للمطالبة بإيقاف العدوان ورفع الحصار

المسيرة : صعدة

نظّمت فروعُ الاتحادات والنقابات والجمعيات والمؤسّسات وَبرلمان الأطفال بمحافظة صعدة، أمس الأحد، وقفة احتجاجية أمام مقر فرع الأمم المتحدة بالمحافظة للمطالبة بإيقاف العدوان ورفع الحصار وتسليم مرتبات موظفي الدولة.

وفي الوقفة أُلقيت العديد من الكلمات أدانت في مجملها استمرار الجرائم التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني والتصعيد الأخير في مدينة الحديدة الذي أَدَّى إلى تشريد مئات الأسر، إضافة إلى استنكار الصمت الدولي المعيب تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من حرب إبادة جماعية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

فيما أشار ممثل برلمان الأطفال بالمحافظة أحمد السربي إلى معاناة الأطفال منذ بدء العدوان وما تعرضوا له من جرائم قتل وتشريد والإصابة بالأمراض والأوبئة الفتّاكة.

وطالب بيان الوقفة الذي تم تسليمه إلى مسؤول الأوتشا بالمحافظة عبدالرحمن محمد، بإيقاف العدوان ورفع الحصار وتسليم مرتبات موظفي الدولة.

عبده الجَندي يدعو أبناء تعز للمشاركة في مسيرة جماهيرية تضامناً مع أبناء الساحل الغربي

المسيرة : تعز

دعا محافظُ تعز، عبده محمد الجندي، أبناءَ المحافظة إلى الاحتشاد في مسيرة جماهيرية، الثلاثاء القادم، بمنطقة الحوبان؛ تضامناً مع أبناء الساحل الغربي.

وأكّد المحافظ الجندي أهميّةَ المشاركة الفاعلة والمشرّفة في المسيرة الجماهيرية التي تأتي في إطار التضامن مع أبناء الساحل ودفاعاً عن مدينة الحديدة ضد العدوان السعودي الأمريكي.

لجنة التعبئة بتعز تدعو منتسبي القوات المسلحة للالتحاق بالجبهات

المسيرة : تعز

عقدت لجنةُ التعبئة والاستدعاء، أمس الأحد، اجتماعاً موسعاً بمديرية التعزية محافظة تعز برئاسة رئيس اللجنة بالمحافظة العميد وهيب الخامري، وبحضور عدد من مشايخ وأعيان ووجهاء المديرية. وناقش الاجتماع الأوضاعَ الراهنة والمرحلة التي يمر بها الوطن وما يصاحبها من تصعيد لقوى العدوان في الساحل الغربي، ما يتطلب استدعاء منتسبي القُوَّات المسلحة في الدفاع عن الوطن، ورفد الجبهات بالمال والرجال.

وفي اللقاء أكّد رئيس اللجنة الخامري على أن المرحلة التي يمر بها الوطن تتطلب من الجميع استشعار المسؤولية خَاصَّة منتسبي القُوَّات المسلحة، مؤكداً بالقول: «إن أبناء تعز كانوا وسيظلون في مقدمة الصفوف المدافعة عن سيادة الوطن وكرامته»، وأن أبطال الجيش واللجان الشعبية وأبناء اليمن الأحرار سيمرغون أنوف المعتدين في رمال تهامة.

وأشار الخامري إلى أن معركةَ الساحل معركة سيخلدها التأريخ وهي معركة الجميع وليست معركة أبناء تهامة فحسب، وأن المؤامرة التي تستهدف اليمن بصورة عامة ومنها تعز في تنفيذ المُخَطّطات الهادفة لتجزئة الوطن ونهب ثرواته وخيراته، داعياً المغرر بهم من أبناء المحافظة إلى الانضمام إلى الصف الوطني، مشدّداً على لجان التعبئة بأن تعملَ وفق خطة الاستدعاء بوزارة الدفاع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صدر باللغة العربية عن دار الكتاب العربي في عام ١٩٨٢ من تأليف الكاتب الكندي وليام كار:

اليهود وراء كُلّ جريمة: الحرب العالمية الثانية ما وراء الستار

الحلقة 35

في كتاب «اليهود وراء كُلّ جريمة» للكاتب الكندي وليام كار، يسلِّطُ المؤلفُ الضوءَ على الأمور التي لم تكن واضحةً من أساليب اليهود للسيطرة على العالم، مستخدمين كافة الوسائل القذرة والجرائم التي لم يكن يدرك الناسُ أن اليهود يقفون وراءَها للوصول إلى غايتهم بالسيطرة على العالم وثرواته، مؤكداً أنه ما سيكشفه في الكتاب سيصدم القراء؛ نظراً لعدم قدرة الكثير منهم على استيعاب خُبث اليهود من تلقاء أنفسهم.

في ترجمة الكاتب وفق موسوعة ويكيبيديا هو باحثٌ كندي وأستاذ جامعي اختص بالعلوم وبالآثار القديمة. وقد قضى فترة بفلسطين ودرس بالجامعة (العبرية) في القدس المحتلة وسبق له أن عرض القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها وأثبت (بطلان الحق التأريخي لدى اليهود) وبشكل علمي موثق وببراعة نرى من خلالها الصدق والتعلق بالحق والعدالة.

ونظراً لأهميّة محتوى الكتاب، تقومُ صحيفةُ المسيرة بنشره في سلسلة حلقات معتمدة على النسخة المترجمة والصادرة في عام 1982 عن دار الكتاب العربي في بيروت والذي تولى شرحه والتعليق عليه باللغة العربية الكاتب والمؤلف العراقي «خير الله الطلفاح».

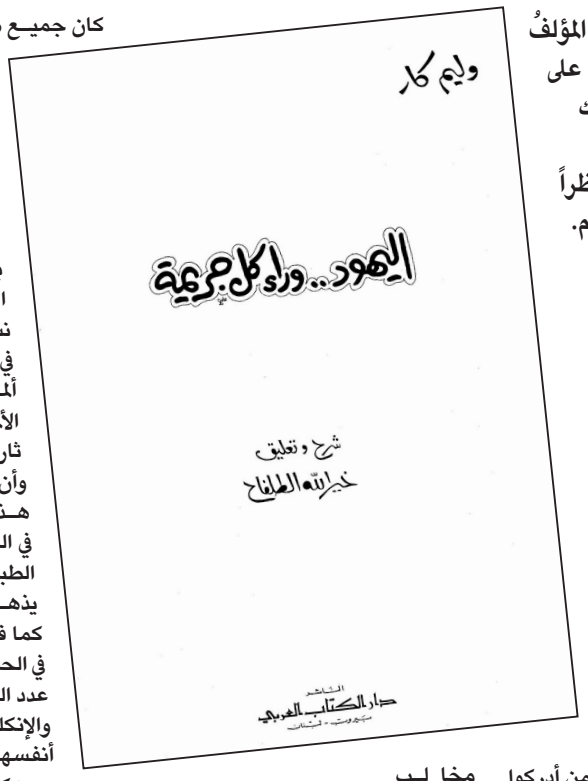

المسيرة : خاص:

تتالت الأحداثُ على إنكلترا منذ الحربِ الأولى وكُلٌّ منها يضع أمام أعين النخبة الإنكليزية الواعية علامة الاستفهام.. وإذا كانت وسائلُ الإعلام الضخمة التي تسيطر عليها مجموعة المرابين العالمين وخلاياهم كفيلة بتوجيه تفكير وعواطف الطبقات الشعبية والمتوسطة فإن الأمر مختلف بالنسبة للصفوة الفكرية والاجتماعية الرفيعة.. وهكذا شرع رجالات إنكلترا يتلمسون بصورة عامة أن هناك قوىً خفيةً تلعَبُ الدورَ الرئيسي من وراء الستار وتوجه الأحداث والأشخاص تبعاً لمُخَطّطات مكتوبة عميقة الأهداف بعيدة المدى..

ولم تمُر حادثةُ تنازُلِ تلك ادوارد الثامن عن العرش وملابساتها دون نتائج، فقد أدرك البعض من كبار رجالات إنكلترا مصدر الخطر وأيقنوا أن المرابين العالمين اليهود هم الذين يشكلون القوى الخفية أَوْ يمثلونها على الأقل وهم الذين يلعبون بالتالي بمصير الأوروبية والعالم كما أيقنوا أن الصهيونية ليست منظمة سياسية ذات أهداف ومطامع عادية بل إنها في الواقع المنظمة الرئيسية المكلفة بمهمة تنفيذ المؤامرة العالمية.

كان على رأس الشخصيات الإنكليزية التي أدركت حقيقةَ المؤامرة الأميرال «سير باري دومفيل» والكولونيل «هـ. رامزي» وقد شغل الاميرال «دومفيل» عدةَ مناصبَ رفيعة في البحرية البريطانية خلال أربعين عَاماً متوالية اشتهر خلالها بشدة بأسه للمدفعية البحرية خلال الحرب العالمية الأولى وكمدير للكلية البحرية الملكية ثم استلم منصبَ قائد مخابرات البحرية خلال أعوام طويلة..

ولا ريب في أن المعلومات الخطيرة التي اطلع عليها بحكم منصبه هذا هي التي أطلعته على حقيقة ما يجري وراء الستر ولا سيما وأنه مثّل إنكلترا في مؤتمرات بحرية كثيرة.. أما الكولونيل رامزي وهو خريج كلية «أيتون» الشهيرة وأكاديمية «ساند هورست العسكرية» فقد خدم كقائد في صفوف الحرس الملكي البريطاني خلال الحرب الأولى ثم نقل إلى قيادة الجيش البريطاني.. فدخل المعترك السياسي بعد ذلك فانتخب نائبا في مجلس العموم عام 1931 وظل محتفظا بمقعده في البرلمان حتى عام 1940 حين اعتزل الحياة السياسية.

كان الأميرال «دومفيل» والسيد «رامزي» إذن في طليعة من أدركوا حقيقة الخطر الذي يمثله زعماءُ اليهودية العالمية والمرابون العالميون اليهود، فجعلا نصبَ أعينهما منذ عام 1938 أن ينبِّها الحكومة البريطانية إلى كُنْه هذا الخطر وقد أدركا أَيْضاً أن الهدفَ المباشرَ الذي كانت المؤامرة ترمي اليه آنئذ هو إشعال نار الحرب ودفع الشعوب إلى الفتك ببعضها البعض حتى تنتهيَ هذه الحربُ بقيام عالم جديد متعب خائف تتمكن فيه المؤامرة من الانتقال إلى مرحلتها المقبلة: وهي إقامة مركزية لليهودية العالمية في فلسطين لتكون القاعدة الأساسية لقوى الشر تتجمع فيها وتتلقى تعليماتها ثم تنطلق إلى كافة الأمم لتنشرَ في أرجائها العقائد الالحادية الخبيثة ودعايات التهديم والتدمير تبعا المُخَطّط المرسوم... تمهيدا لإقامة الدكتاتورية العالمية الشاملة لمحفل زعماء قوى الشر أَوْ حكماء صهيون وبالتالي تحقيق الحلم المجنون الذي عملت من أجله بدهاءِ الأبالسة الأجيال المتعاقبة في مجمع أعداء البشرية هؤلاء..

نظرةٌ تحليلية

أجرى «ستالين» عام 1939 حملة «تطهير» أخرى قضى فيها بين من قضى عليهم على عدد من العناصر اليهودية التي تزعمت الشبكات الثورية السرية ردحاً لمصلحة ستالين نفسه ولمصلحة جماعة المؤامرة وقد ظنت نفسها تلعب دوراً قياديةً فإذا بها تكتشفُ بعد فوات الأوان أنها لم تكن سوى مطية بلهاء ولم يلق زعماء اليهودية العالمية بالاً إلى مصير إخوانهم، هؤلاء بل بالعكس تدفقت مساعداتهم فيما بعدُ على «ستالين» أثناء الحرب.. وكنتُ أنا شخصياً بين من تولوا الإشراف على نقل هذه المساعدات من أوروبا وأمريكا إلى روسيا عبر الخليج العربي.

أمَّا بالنسبة للحرب فقد بيّنا في الفصول السابقة بما فيه الكفاية أن المرابين العالمين اليهود هم الذين خططوا أَوْ مهدوا لها وموّلوها.. وبخلاف ذلك فإن زعماءَ اليهودية العالمية يزعُمون علناً أنهم خاضوا الحرب؛ لإنقاذ اليهود من مخالب النازيين.. وهذا ما نادى به أَيْضاً حلفاؤهم في الحرب أمثال «تشرشل» وَ«روزفلت»... إلخ.. والفكرة السائدة الآن في كُلّ مكان وتروجها اليهودية العالمية هي أن ألمانيا الهتلرية كانت تعتزم إبادة العنصر اليهودية وأن الحرب هي التي أنقذت اليهود من هذا المصير ومن الاضطهاد الذي كانوا يعانونه.. والنتيجة هي أن عامة اليهود الذين يعتنقون الصهيونية عن قناعة أَوْ يعطفون عليها يعملون بدأب على إثارة عطف الشعوب الأوروبية والأمريكية على الصهيونية بحُجَّة أنها منظمة لا هدفَ لها سوى الدفاع عن اليهود الذين تعرضوا للاضطهاد الهتلري ومساعدتهم على العيش في وطن قومي لهم... إلخ.

فما هي حقيقة هؤلاء اليهود المضطهدين المزعومين؟!

وما هي حقيقة هذا الاضطهاد الهتلري؟! وما هي بالتالي حقيقة الصهيونية؟!

يجب أن نتوقفَ هنا لإلقاء نظرة تحليلية عميقة على الموضوع تكشف لنا عن الحقيقة دون زيف.

لا ريبَ في أن ألمانيا النازية كانت ضد اليهود - أَوْ ضد السامية بحسب التعبير اليهودي -، ولكن هذا العداء لم يتجاوز حتى عام 1939 طور النفي إلى بلاد أخرى أَوْ السجن أحياناً أَوْ الاقصاء عن المناصب العامة.. وكان للألمان في ذلك حججهم ودوافعهم التي بيناها في الفصول السابقة وكان اليهود الذين يعيشون في ألمانيا هم وحدَهم الذين يتجه نحوهم نفور الشعب الألماني، أما بقية يهود العالم في أوروبا وغيرها فكانوا في نجوةٍ من ذلك وعلى ذلك فإن أقصى ما كان اليهود معرضين له هو هجرة القلة اليهودية التي تعيش في ألمانيا وليس ذلك بالشيء الكبير أَوْ المخيف.

جاء غزو بولونيا في أيلول 1939 وتلته الحرب مباشرة فانقلب الموقف - بالنسبة لليهود - رأساً على عقب.. ذلك أن الحرب جعلت أوروبا بأسرها تقريباً في قبضة ألمانيا الهتلرية، وهكذا استطاع الألمان صَبَّ جامَ غضبهم على اليهود في بولونيا وبلجيكا وفرنسا وهولندا... إلخ.. في حين كان جميع هؤلاء آمنين حيث كانوا لولا الحرب... هذه الحرب التي رأينا كيف دفع إليها الزعماء اليهود دفعاً منذ نهاية الحرب الأولى.. يضاف إلى ذلك عامل آخر هو أن عداء الألمان لليهود كان قبل هذه الحرب يتمثل بشعور بالنفور وببعض إجراءات السجن والنفي، أما بعدَ نشوب الحرب ووقوف اليهود في جميع أنحاء العالم ضد ألمانيا، وبعد أن سال دم الجنود الألمان في ساحات القتال فقد ثار العداء بشكل عنيف لا سيما وأن اليهودَ أصبحوا بموقفهم هذا بمثابة الأعداء المشتركين في الحرب ضد ألمانيا.. فكان من الطبيعي أن تحاربهم ألمانيا وأن يذهب البعضُ منهم ضحايا.. كما فقدت جميع الأمم المشتركة في الحرب ضحايا من أبنائها، بل إن عدد الضحايا من كُلٍّ من الروس والإنكليز والأمريكيين والألمان أنفسهم بلغ العديدَ من الملايين.

وهكذا نرى بصورة واضحة أن زعماءَ اليهودية العالمية هم الذين قادوا اليهودَ إلى هذا الموقف السيء وهم عليمون بذلك.. وتبين لنا هذا الوضع بصورة جلية في حالة بولونيا فقد جعلت معاهدة فرساي من النزاع بين ألمانيا وبولونيا أمر محتومة؛ لأنَّها فصلت بروسيا الشرقية - وهي مقاطعة ألمانية - عن بقية ألمانيا بممر ينتهي بمدينة «دانزيغ» الألمانية التي اقتطعتها معاهدةُ فرساي عن ألمانيا وجعلت منها مدينةً دوليةً. وقد صبّت الدعاية التي يشرف عليها المرابون العالميون اليهود سيولاً من الأكاذيب والأوصاف الملفقة جعلت الرأيَ العام يعتقد أن «هتلر» الذي أراد فرضَ الحل بالقُوَّة.. أما الحقيقة - بكل بساطة فهي أن «هتلر» كان يفضّلُ حلَّ قضية «دانزيغ» والممر البولوني إليها بالسلم.. كما تبرهن عليه المذكرة التي أرسلها في آذار / مارس 1939 إلى الحكومة البولونية طالبها فيها للمرة الأخيرة، معالجة القضية بصورة ودية للوصول إلى حل سلمي، وكان قد حاول قبل ذلك مراراً الوصول إلى حل سلمي دون نتيجة... وهذا ما تهملُ الدعايةُ ذكرَه..!

وقد لبثت مذكراته الأخيرة هذه أيضاً دون جواب أشهراً عديدة. وعمدت الحكومة البولونية إلى تجاهُلِها تماماً حتى نفد صبر «هتلر» أخيراً وأثارته حملةُ الدعاية العنيفة التي كانت تشنها عليه الصحافة الموجَّهة من قبل الزعماء اليهود في أوروبا الغربية فهاجم أخيراً بولونيا في أيلول سبتمبر 1939..

أما السبب الذي حمل الحكومة البولونية على تجاهل المذكرة الألمانية فهو تأكيد إنكلترا لها بأنها ستحميها في حالة الحرب.. ووقّعت الحكومة الإنكليزية في شهر آذار / مارس سنة 1939 وثيقةً تعهدت فيها بحماية بولونيا.. وقد أصدرت الحكومة الإنكليزية هذه الضمانة تحت حملة الضغط الشديدة التي عمد إليها المرابون العالميون وأتباعهم سراً وعلناً.. ولعلنا نظن أن إنكلترا قد نفذت تعهدها حين أعلنت الحرب على ألمانيا بالفعل بعد غزوها لبولونيا.. ولكن الحقيقة البسيطة هي أن الحكومة الإنكليزية كانت عاجزةً - وعليمة بعجزها - عن إنجاد بولونيا بأية صورة براً أَوْ بحراً أَوْ جواً..!

وهكذا فإن الضمانةَ الإنكليزيةَ لم تكن في الواقع إلا «توريطاً» لبولونيا، وكان زعماء اليهودية العالمية عالمين بكل ذلك حين أجبروا الحكومة الإنكليزية على إصدار ضمانتها، كما أنهم هم الذين تولوا إقناع الحكومة البولونية بالاستناد إلى هذه الضمانة، كما شجّعوا يهود بولونيا على شن حملة عنيفة على ألمانيا حتى فوجئوا بالغزو الألماني، ووجدوا أن إنكلترا عاجزةٌ عن إمدادهم بأية قُوَّة كانت...

وتتضح لنا الحقيقة جلية ناصعة بنتيجة كُلّ ذلك.. فقد دبّر زعماء اليهودية العالمية لأبناء جلدتهم بالذات في بولونيا هذا المصيرَ وأسلموهم بنتيجة خطّة مرسومة إلى الألمان، بعد أن أجبروا «هتلر» قبل ذلك على الاستسلام لزعماء النازية المتطرفين الذين زاد من كرْههم الطبيعي لليهود الموقف الخبيث الذي اتخذه زعماء اليهودية العالمية ضد ألمانيا منذ الحرب العالمية الأولى.. ويبرهن لنا ذلك بصورة قاطعة على أن زعماء اليهود هؤلاء رؤوس مؤامرة الشر العالمية ليسوا سوى حفنة من الطامعين المهووسين الذين توارثوا جيلا بعد جيل المُخَطّط الجهنمي الذي لا يبغون من ورائه إلا استعباد العالم لمصلحتهم هم شخصياً..

ويجدر بعامة اليهود أن يدركوا أن زعماءهم هؤلاء هم وحدَهم المسؤولون عن كُلّ ما حل بهم من كوارثَ في تأريخهم الحافل بالمنازعات مع مختلف شعوب العالم.. كما يجب عليهم أن يدركوا بالتالي أن زعماءهم هؤلاء، أَوْ حكماء صهيون، أَوْ مجمع النورانيين، أَوْ كائناً ما كان اسمهم، لا ينتمون حتى يومنا هذا إلى أي دين أَوْ عرق في الواقع ولا يدينون بأية عقيدة سوى عقيدة الطمع المجنون المتوارث ولم يتورعوا يوما منذ العصور الغابرة حتى يومنا هذا عن الزج بهم في أبشع المآزق في سبيل هدفهم ولم كان هدفهم الدفاع عن اليهود كما يدعون لعمدوا بالعكس إلى عمل كُلّ ما بوسعهم لتفادي الحرب ولعدم دفع بولونيا إليها وهم يعلمون ما سيؤول إليه مصيرها..

وقد يتساءلُ البعضُ عن اليهودِ المضطهدين المزعومين الذين تسلّلوا عن طريق المنظمة الصهيونية وشبكاتها إلى أمريكا والدول الأوروبية وفلسطين.. والحقيقة هي أن اليهودَ العاديين الذين كانوا ينفذون إيعازات زعمائهم وجدوا أنفسَهم فجأة والحرب محيطة بهم.. أما هؤلاء الزعماء بالذات ومندوبوهم وعملاؤهم الرئيسيون والزعماء الثانويون، أي بالاختصار هؤلاء الذين نظموا شبكات التخريب في كُلّ مكان وعملوا على التمهيد للحرب فإنهم هم الذين تسللوا إلى أوروبا وأمريكا، وفلسطين، وهم الذين يلبسون أمام الشعوب الغربية ثياب الحمل زاعمين أنهم كانوا ضحية الاضطهاد المزعوم وهم الذين نظموا ووجهوا هذا الاضطهاد ثم جاءوا تحت اسم الصهيونية يزعمون الدفاع عنها يسمونه بالشعب اليهودي.

ولو أراد العالم حقاً حماية اليهود لعمد إلى القضاء على هذه المجموعة من المجرمين.. بل لو أراد كُلّ سكان هذا العالم حقاً حماية أنفسهم لكان عليهم أن يخلصوا العالم من هؤلاء ومن مجمع الشر الذي يتزعمهم.

صحيفة المسيرة توثق جرائم وانتهـ
الزج بالمواطنين والنساء في حيس إلى السجـ
وضع الأسرى والمواطنين كدروع بشرية في مـ
الغـزاة يـمارسـون أبشـع أنواع التعـذيب بحـ

المسيرة : خاص

نجحت اللجنـةُ الوطنية للأسرى مؤخراً في تحرير 74 أسـيراً من أبطـال الجيش واللجان الشـعبية في جبهة السـاحل الغربي ينتمون لمعظـم محافظات اليمـن، في عملية تبـادل أزاحت السـتارَ مجدّداً عن الانتهـاكات والتعذيـب التـي يمارسـها الاحتـلال الإماراتي بحق الأسرى، وغيرهم من المواطنين الذين يتم اعتقالهم بشكل يومي في المناطق الواقعة تحت الاحتلال.

في سـجون ومعتقلات الاحتلال، يتعرض الأسرى لشـتى أنـواع التعذيـب، وفي حـالات يتعـرض قلة منهـم للإعدام ذبحاً، ولولا أن لدى الجيش واللجان الشـعبية آلافَ الأسرى المرتزِقة بينهـم عشرات أَوْ مئـات القيـادات الذين يسـعى الغـزاة لمبادلتهم، لَمـا توانى الغـزاة والمرتزِقة عن إعـدام الكثير من الأسرى.

وثقت صحيفة «المسـيرة» شـهادات أحد الأسرى المحرريـن من أبناء الجيش واللجان الشـعبية وهو المجاهـد إيهاب المارعي من أبناء مديرية المحابشـة بمحافظة حجة، وحصلت منه على شهادة مفصّلة لما يتعرض له الأسرى وكذلك المواطنون الذين يجري اعتقالُهـم ونهـب منازلهم والزج بهم في السـجون والمعتقـلات ونقلهم بين المعسـكرات وأحياناً كثيرة يجري اسـتخدامُهم كـدروع بشرية لإثنـاءِ القُـوَّة الصاروخيـة عـن اسـتهدافِ معسـكرات الغـزاة والمرتزِقة.

وقبلَ الدخول في تفاصيل شـهادة الأسـير المحرّر، فـإنَّ مـا لوحظ من شـهادات الأسـير ومـا وثقته الصحيفة من شـهادات أسرى محرّرين في الفترات السـابقة هو اعتمـاد الغزاة والمرتزِقـة على تعذيب الأسرى والتحقيـق معهـم وضربهـم؛ انطلاقاً من قواعـد طائفيـة تكفيريـة بحتـة، وتكشـف حجم الإخفاق الاسـتخباراتي لدول العدوان التي عادةً ما تركـز في التحقيقات على البحـث عن مواقع تخزين الصواريخ الباليسـتية ومخازن الأسـلحة الأخرى، وكذلـك أماكـن تواجُـد قيـادات الجيـش واللجـان الشعبية والقيادات المناهضة للعدوان.

الأسـير المحرّر إيهاب المارعي الـذي وقع في الأسر قُرب معسكر خالد بمديرية موزع بالساحل الغربي بعد أن تعرّضت إحـدى قدَمَيه لرصاصتين، يتحدث للصحيفـة عن بداية مسلسـل التعذيب عندما أجبر على المشي لمسـافة كبيرة على قدمه المصابة، إضافة إلى التعذيب النفسي عندما حاول آسروه قتله ساحل عـدن، ووضعـه في اتجاه معـين وإشـهار بنادقهم باتجاهه لقتلـه، إلا أن تدخل أحد قيـادات المرتزِقة في آخـر لحظه أوقفهم قبل التنفيذ بحجة اسـتيفاء التحقيق معه ومن ثم اقتلوه.

التحقيقُ الطائفي

بعـدَ إجباره على المشي على قدَمَيه رغم إصابتـه في إحداهما وإيهامه بأنه سـيتم إعدامه، قام مرتزِقةُ العدوان بنقل الأسير «إيهاب» إلى عدن وهناك أظهر المحقّـقون مـن قيـادات المرتزِقـة البُعـدَ الطائفـي في أسـئلتهم التـي يوجهونهـا لـلأسرى، حيث يقـول إيهـاب: إن المحقّـقين قالوا لـه إن «أفـرادَ الجيش واللجان الشـعبية يزعمون أن السـيد عبدالملك الحوثي يعلم الغيـب، وأن المجاهديـن يؤمنـون بزواج المتعة ويعبُـدون القبور»، واصفين إياهم بـ «المجـوس»، ثم جـاء محقّـقٌ بهيئة التكفيريين وأعاد نفس الأسـئلة وأسـئلة خارجـة عـن الأخـلاق ولا تصلـح حتـى للذكر، لكن الأسـير «إيهـاب» أجاب هذه المـرة قائـلاً إنه يخجـل أصلاً مـن مجرد الـكلام عـن هـذه الأمـور الخارجـة عن الأخـلاق والقيـم والديـن، ووجّه سـؤالاً عفويـاً للتكفيري الذي حقّـق معه قائلاً: «أنت وجّهت لي سؤالاً بالنسبة لي أخجلُ أن أنطقَ به وأنت تدّعـي التدين، فهل تعتقدُ أن مَن ذهب للجبهة ليقدم روحَه سيفعل ما تقوله؟»، لكن المحقّـق التكفيري أصرَّ على ادّعاءاته التـي يردّدها أبواقُ العدوان حول «المتعة والمجوسية وعبادة القبور... إلخ».

تم نقلُ الأسـير إيهاب خلال عدة أشهر في عدن من منزل إلى آخر يستخدمُها الغزاةُ والمرتزِقةُ للتحقيق مع الأسرى وسجنهم فيهـا قبل أن يتم تسـليمُه لأتباع القيادي التكفيري عبدالرحمن اللاحجي قائد ما يسمى اللواء الثالث عمالقة الذي طلب تسـليمَه الأسـير لمبادلته بأحد قيادات المرتزِقة الأسير لدى الجيش واللجان.

وتعـرض الأسـير إيهاب قبـل وبعد تسـليمه للمرتـزِق اللاحجـي لشـتى أنواع التعذيب حيـث يقول حول إحدى مراحل الأسر «جلسـت ثلاثة أشـهر في الحريجية، وكانوا يمارسون علينا أشد أنواع التعذيب والضرب حتى أَصْبَـحت أجسـادنا نحيلـة جـداً كدنـا نفـارق الحياة. كنت أتسـاءل عـن هؤلاء الذين يدّعون أنهم أهل السُّنة!».

على خطى السجون الأمريكية: المحتل الإماراتي بشاعة التعذيب وتعرية السجناء

يشـارِكُ ضباطُ الاحتلال الإماراتي في تعذيب الأسرى والمعتقلين ويشـاركون أيضـاً في التحقيـق مـع الأسرى، حيث يكشـف الأسـير المحرّر إيهـاب المارعي أن الضبـاط الإماراتيـين يقومون بضرب الأسرى عـلى وجوههـم ويسـتخدمون الأسـلاك الكهربائيـة لجلـد الأسرى والمعتقلـين عـلى ظهورهـم ورؤوسـهم وأحيانـاً يقومـون بـركل الأسرى والقفز فوق أجسـادهم، ووقتها كان قد تم نقل إيهـاب وعـدد مـن الأسرى من عـدن إلى المخاء، حيـث الضبـاط الإماراتيين الذين ينفّـذون جـدولاً يوميـاً لتعذيب الأسرى وإهانتهـم والتلفـظ بألفـاظ نابية وغير أخلاقية بحقهم.

وفي إحدى مراحـل الأسر والتعذيب من

اعتقالَ وتعذيبُ كبار السن وسحلهم خلف

وثقت الصحيفة واقعتين قام بهما المرتزقـة والغـزاة باعتقـال رجلـين كبيرين في السـن ليس لهما أي علاقة بالمعـارك، وجـرى تعذيبهمـا وربط أحدهمـا بحبـال وسـحله خلف أحد السيارات «شاص»، فيما أصيب الآخر بشلل نصفي إثر تعذيبه.

أدلى الأسـير المحرر إيهاب المارعي بشـهادته حول الواقعتـين فقال: «في أحد الأيّام أدخلوا إلى زنزانتي شخصاً يتجـاوز عمره السـبعين عاماً اسـمه عبدالله عبدالله الفقيـه من حرض، يظهـر عليه آثـار التعذيب الشـديد، وعندمـا تحدثـت معـه عـن سـبب اعتقاله، أخبرني أنه كان لديه عدد من الإبـل وكان يرعاها، فأخذوه وعذّبوه، وقاموا بسـحبه بعد ربطـه إلى إحدى المدرعات، ومارسـوا بحقه أشد أنواع العذاب ولم يرحموا كبر سِنّه».

أمـا الواقعـة الثانية فكانـت عندما دخـل الغزاة والمرتزِقـة إحدى المناطق الواقعة على الشريط السـاحلي التابعة للمديريـة الدريهمـي، وهنـاك قـام المرتزِقة باعتقـال رجل عمره 82 عاماً اسـمه «محمـد القفري» مـن منطقة القفـر محافظـة إب كان يبحـث عـن مصير أحد أبنائه الذي اعتقله المرتزِقةُ رغم أنه مختل عقلياً، ليقوموا باعتقاله هو الآخر وتعذيبه تعذيباً قاسياً لمرحلة عجـز فيها عن المشي على أقدامه، وبقي مـع الأسرى أَكْثَـــرَ مـن شـهر، وفي إحـدى المـرات دخـل عليهـم القياديُّ التكفيري رائد اليافعي قائد ما يسـمى اللواء الأول عمالقة، فظن الرجل المسن أنه قد يسـاعدُه فقال له «أسألك بالله ولّاك الأمـر أنـك تنظـر في قضيتي، أنا مسـكوني في الشارع بزوني بعد ابني، لا معـي لا سـلاح ولا شيء، ولا جيـت احارب، وشـلوا عليـا المقاومة 30 ألف والبصايـر»، لكـن القيـادي التكفيري رد متهمـاً الرجلَ المسـن بالتعاون مع الجيـش واللجـان الشـعبية وبعدهـا

ـاكات الاحتلال الإماراتي بحق الأسرى
ـون بدون تهمة وإباحة منازلهم وممتلكاتهم
ـعسكراتهم التي يعقدون بها اجتماعاتهم
ـق الأسرى وتعرية البعض منهم أثناء التحقيق
ذبح أسيرين وسحل سجين مسن وراء الطقوم

قبل ضباط الاحتلال الإماراتي، يقول الأسير المحرّر إنه بعد أسبوع من التعذيب قام الضباط الإماراتيون بالتحقيق معه ومع عدد من الأسرى، وفي بداية التحقيق يقولون للأسرى «نريد منكم معلومات مهمة ومفيدة ما لم سنواصل تعذيبكم يومياً».

وفي إحدى جلسات التحقيق أجاب الأسير إيهاب على المحقِّق الإماراتي بأنه انطلق للجبهة استجابة للنفير ضد العدوان، فما كان من المحقِّق الإماراتي «لسنا عدوان لقد جئنا لتحريركم يا (....) أنتم الشماليين كلكم»، فأجاب الأسير إيهاب «بل عدوان قصف المدارس والمستشفيات والطرق وفرض حصاراً برياً وبحرياً وجوياً على الشعب لتجويعهم».

وكالعادة، وفقاً لشهادة الأسير المحرّر، يظهر الغزاة الإماراتيون جانباً من تخبّطهم العسكري والاستخباراتي وفشلهم في تحقيق أهدافهم؛ ولذلك يهتمون خلال التحقيقات بتوجيه أسئلة للأسرى حول أماكن تواجد الصواريخ الباليستية ومخازن الأسلحة ومكان تواجد القيادات العسكرية والأمنية والقيادات المناهضة للعدوان، ولكن دون جدوى، حيث يتحلى الأسرى بالصبر والإيْمَان والثبات الذي يجعلهم يصمُدون في وجه الجلادين.

وكما يفعل الغزاة في سجونهم السرية بالمحافظات الجنوبية يتعرض بعض الأسرى للتعذيب بعد نزع ملابسه وجلده عارياً.

كما يكشف الأسير المحرّر أنهم كانوا يتعرّضون للتجويع من قِبَلِ الغزاة والمرتزِقة، خصوصاً عندما تقوم قُوَّات الجيش واللجان الشعبية بتنفيذ عمليات عسكرية هجومية ويلحقون خسائرَ كبيرة بالغزاة والمرتزِقة.

نهب المنازل واعتقال الرجال والنساء في المناطق التي يسيطرون عليها

خلال تواجده في الأسر، شهد الأسير المحرّر إيهاب على العديد من الجرائم، وفي كثير من المرات كان المواطنون الذين يتم اعتقالهم بالعشرات والزج بهم في المعتقلات يحكون للأسرى ما يفعله الغزاة والمرتزِقة.

وفي هذا السياق وعقب دخول الغزاة والمرتزِقة إلى مديرية حيس قاموا باعتقال عشرات المواطنين واعتقلوا أيضاً نساء بتهمة القبول بتواجد قُوَّات الجيش واللجان الشعبية والتعاون معها.

والتقى الأسير إيهاب عدداً من المواطنين الذين تم اعتقالُهم، والذين بدورهم أكّدوا أنه تم اعتقالُ العشرات من أبناء حيس وكانوا ينقلون البعض للمعتقلات التي يُديرها ضباط وجنود سودانيون، ومعتقلات أخرى وهناك تعرضوا لشتى أنواع التعذيب بنفس الطريقة التي يتعرضُ لها الأسرى وكذلك يخضعون لتحقيقات مصحوبة بالتعذيب وتوجه لهم تهم من قبيل «أنتم كنتم توفرون وجباتٍ للحوثيين، ولماذا قبلتم بتواجدهم؟»، كما قام الغزاة والمرتزِقة بإجبار عشرات المعتقلين بعد إخراجهم على أن يتظاهروا وكأنهم يحتفلون بدخول الغزاة والمرتزِقة؛ بغرض تصويرهم ونقل ذلك في نشرات الأخبار التي تبثها دول العدوان.

ومما شهده وعلم به الأسير المحرّر إيهاب من المواطنين المعتقلين أن الغزاة والمرتزِقة قاموا باعتقال زوجة أحد عُقّال الحارات وزوجة أحد القضاة ووجّهوا لهما اتهامات مفبركة بالتعاون مع الجيش واللجان الشعبية.

كما شهد الأسير إيهاب تحقيقات الغزاة والمرتزِقة مع المواطنين الذين تم اعتقالهم، ويقول إن المعتقلين أثناء التحقيق كانوا يشتكون من أن عناصرَ المرتزِقة قاموا خلال دخولهم مناطقهم باقتحام منازلهم ونهب محتويات ونهب مجوهرات نسائهم وسياراتهم.

أحد المحقّقين وهو قائدُ أحد ألوية المرتزِقة الذين سمع شكوى أحد المواطنين من أنه تعرض للنهب من قبل المرتزِقة رد عليه المحقّق «أيش أعمل لك أنا، احنا جينا نحرّركم، ما تحنا دارين من هو اللي أخذ سيارتك أوْ ذهبك، ولا تحنا دارين من هو دخل البقالة حقك، أجي احاسب اللواء كله من أجلك؟».

دروع بشرية وذبح أسرى

وفقاً لشهادة الأسير المحرّر إيهاب في حديثه لصحيفة المسيرة، يقوم المرتزِقةُ في الساحل الغربي بنقل الأسرى والمواطنين من معتقل إلى آخر وإلى المعسكرات التابعة للعدوان؛ بهدف ا ستخد ا مهم دروعاً بشرية لمنع قُوَّات ا لجيش واللجان من استهدافهم بالصواريخ الباليستية. ففي معسكرات مثل الدفاع الجوي ومعسكر أبو موسى الأشعري بالخوخة، حيث يتواجد ضباط إماراتيون وجنود سودانيون، يتم نقل الأسرى وعشرات المواطنين المعتقلين دون أية تهمة إلى تلك المعسكرات لاستخدامهم دروعاً بشرية.

وإلى جانب استخدام الأسرى والمواطنين دروعاً بشرية، شهدت معتقلاتُ المرتزِقة عدة حالات لجرائم ذبح تعرض لها بعض الأسرى.

ومن بين تلك الجرائم التي يكشفُها الأسيرُ المحرّر، قيامُ القيادي المرتزِق حسن ماهر بذبح أحد أسرى الجيش واللجان يدعى محمد أبو جلي بعد شهرين من أسره، وقام بعد ذلك بذبح أسير آخر يدعى محمد بن عمرة من مجاهدي الجيش واللجان بعدما تعرَّض للتعذيب لمدة أسبوع.

الأسير المحرّر إيهاب المارعي

الطقوم

بثلاثة أيام أصيب بشلل نصفي.

يقول المجاهد إيهاب: إن ذلك الرجل المسن الذي يعود أصله لمنطقة القفر وبعد إصابته بشلل نصفي قام بتسليم وصيتِه لأحد المعتقلين الذين ينتمي لنفس منطقته وهو يبكي وبقي معتقلاً مع الأسرى ولا يعلم الآن ما هو مصيرُه.

صحيفة المسيرة تطالب المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان السعي لإخراج المسنين عبدالله الفقيه، والحاج محمد القفري من سجون الاحتلال نظراً لكبر سنهما، وكونهما ليس لهم أي علاقة بالصراع.

التأريخ يصنع وعينا (4)
المشهد الأخير.. في مسرحية المرتزق الحقير

حمود الأهنومي

بذريعةِ مواجَهةِ القرصنة البرتغالية والأوروبية في البحر الأحمر والمحيط الهندي أرسل المماليك في القرن العاشر الهجري من مصر جيشاً بقيادة سليمان باشا إلى البحر الأحمر واليمن، ولما وصلوا إلى كمرانَ أسرع يرسل إليهم عامر بن داوود، حاكم عدن، وآخر أمراء الدولة الطاهرية، ويطلب النصرة منهم على حاكم صنعاء الإمام شرف الدين، وفي مقابل ذلك أعلن ترحيبَه بهم في عدن، فتظاهر الباشا بالاستعداد لهذا الطلب، فوجّه مراكبه البحرية إلى عدن، وطلب الإذن من ذلك الحاكم بدخول طائفة من جنوده؛ لقضاء حوائجهم الطبيعية، فأذن لهم، لكن المفاجأة أن أولئك الجند الداخلين ما لبثوا أن قبضوا على ذاك الأمير الطاهري ومساعديه، وأرسلوا بهم إلى الباشا، ليأمُرَ بشنقهم في أحد صواري سفينته فوراً.

واصل هؤلاء المماليك - الذين كان يُطْلَق عليهم (الجراكسة) - احتلالَ اليمن، إلى أن وصلوا إلى المقرانة التي تقعُ اليوم على بُعد 50 كيلو شرق مدينة الضالع، وكانت عاصمة الدولة الطاهرية، وظفروا هناك فيها في عام 923هـ بالشيخ عمر الجبرتي، سمير السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري ونديمه، فأراد الفقيه أن يتزلَّف إلى الغزاة بأفضل أنواع الزلف إلى قلوبهم، حيث دلهم على دفائن عامر بن عبدالوهاب الطاهري من الذهب والفضة والجواهر ونفائس الذخائر، فقبضوا تلك الأموال، واستمتعوا بها، ولكنهم للأسف لم يبسطوا أيادي الشكرَ لذلك الفقيه على حُسْن لطفه بهم، بل أرسلوا إليه مخالب الموت، وأمروا بأن يساق إلى المشنقة.

لم يكتفوا بذلك، بل أمروا بتدمير مدينة المقرانة تماماً، فهي خرابٌ من ذلك الحين وإلى يومنا هذا.

من جانبٍ آخرَ.. فإنهم حين ترجّلوا عن البحر ونزلوا إلى ساحل تهامة، كان الفقيه أبو بكر الزيلعي قد أسرع إلى موالاتهم، وإعلان الطاعة لهم، وخطب لهم على منبره في مدينة اللحية، ثم تحرّك بمن معه للقتال تحت لوائهم، لكن قبائل الواعظات لم يتركوه وشأنه، بل قتلوه واثني عشر نفراً من الجراكسة بعد فترة ليست بالطويلة؛ جزاءً له على خيانته وموالاته للغزاة الأجانب.

لاحقاً حلّ الاحتلال التركي (العثماني) بدلاً عن الاحتلال المماليكي (المصري الجركسي)، وتطورت الأمور إلى أن قاد الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ثوراتِ اليمنيين في مواجهة أولئك الغزاة الأتراك، وحقّق كثير من أعلام اليمن إنجازات عظيمة في هذا السبيل، ومن أبرز الأعلام الذين ساهموا في تلك الثورات وتسنموا كاهل الفضل فيها، الفقيه العالم علي بن محمد الشهاري، أحد أعلام مدينة شهارة، وأبرز وجهائها ومسؤوليها، «وكان من أصحاب الإمام القاسم وعيونه، وكانت له سابقة عظيمة في الجهاد بين يديه»، على حد وصف بعض المؤرخين.

غير أن الدبور وسوء الخاتمة لا يتركان أصحاب النيات الخاربة، والضمائر الملونة، ففي عام 1022هـ نكص الشيخ علي بن محمد الشهاري على عقبيه، وتمرّد على الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد، ووالى الأتراك الغاصبين؛ بسبب أنه اشرأبَّت نفسه للولاية على منطقة من المناطق، والحصول على شيء من حُطَام الدنيا، ولم يسعفْه الإمام بذلك، فإذا به يراسلُ الأمير درويش التركي.

وعده درويش باشا بأن يجعلَه أميرَ الأمراء، ومضت أيامٌ أو أشهرٌ قليلة جداً ليحصل صراع داخلي بين قادة الأتراك في اليمن، فيأمر القائد الجديد والمنتصر في ذلك الصراع، جعفر باشا، بضرب أعناق أمراء التيار المهزوم، وكان منهم الفقيه علي بن محمد الشهاري للأسف الشديد، وهكذا ذهبت أحلام هذا الرجل أدراج الرياح، ومن استعجل الدنيا فاتته، وكان في آخرته على أعظم خطر.

وبعد صراع مرير بين الأحرار اليمنيين بقيادةِ الإمام القاسم بن محمد وبنيه من جهة، والأتراك ومرتزقتهم ومنافقيهم من اليمنيين من جهة أخرى، تحرّرت أجزاءٌ واسعةٌ من اليمن، وحوصر الأتراكُ وأولياؤهم في مدينة صنعاء شهوراً طويلة.

في أجواءِ الحصار، وعند سدول ليل الإدبار، وغداةَ انهزام الطغاة فإنهم لا يلبثون إلا قليلاً، حتى يبحثوا لهم عن ضحايا، يصبون عليهم لعناتِ الهزيمة، وعن مشاجب يعلقون عليهم أخطاءَهم، من أقرب مساعديهم، وأخلص قادتهم، وطالما عاد الطاغية إلى أيديه وأطرافه القذرة، ليقطعها.

في عهد الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عاد والي اليمن حيدر باشا على مساعديه من الأعوان والمنافقين والمرتزقة، ليلقي عليهم لائمة الهزائم، ويحمِّلهم مسؤولية انتصار الأحرار، فعاملهم بالهوان والخسف، والإذلال والعسف.

فمثلاً وزيره الذي كان يُدعى بـ(عبدالله المحرقي)، «عاقبه أشد العقاب، وعذبه بأنواع العذاب، وأخذ جميع ما في يده، وتركه فقيراً لا يملك قطميراً، حتى بلغ به الحال إلى أنه كان يطلب الصدقة من المارِّين تحت نافذة سجنه الذي هو مسجون فيه»، ثم أمر حيدر باشا أن تُسَمَّر كفاه في تلك الطاقة، كُلّ ذلك بتهمة أنه لم يبلِّغه ببعض التقارير، يوم كان محتجِباً عن الناس، ومشغولاً عنهم بممارسة اللهو، وشرب الخمور.

أما الأمير محمد كاني شلبي فإنه سجنه في الدار الحمراء، ثم قتله، والسبب - كما يقول المؤرخون - أن حيدر باشا ادّعى أنه كان قد أراد الخروجَ إلى الرحبة، عند وصول طلائع الثوار اليمنيين إلى صنعاء، لكن هذا الأمير أشار عليه بالبقاء فيها، وهكذا فإن منطق التأريخ يقول: إن هرّة العدوان.. لا بد يوماً أن تأكل قطمطَها السمان.

وصدق الله حيث قال: (وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ).

تلك هي قصة المنافقين والمرتزقة مع سادتهم الغزاة والطغاة والمستبدين على مر الزمان، وذلك هو مشهدهم الأخير، في مسرحيتهم التراجيدية في كُلّ وقتٍ وأوان، ولك أن تتخيل اليوم هذا الطابور الطويل حول العدوان السعودي الأمريكي، من مرتزقة منافقين، خطباء وواعظين، ومثقفين، وإعلاميين، وشيوخ، وأفراد، وقادة رأيٍ وكتاب، ومنظمات وأنظمة، وقادة وجُنود، كيف سيرمي بهم الغزاة عند أول منعطف من الهزيمة، كأحذية بالية، انتعلوها لبعض الوقت، ثم رموا بها في أقذر مزابل التأريخ، ولن يتركوهم حتى يقصفوا بيوتهم، ويقتلوهم وذويهم، ويفرغوا ما بداخلهم من شحنات الغيظ وأوجاع الهزائم.

وبهذا يتبين أن:

-أن الغزاة والطامعين لا يرعون للمتعاونين معهم إلا ولا ذمة، وأنه لا سبيل للتعامل معهم إلا بالمواجهة والمقاومة والثورة.

-وأنهم ما (دَخَلُوا قَرْيَةً) إلا (أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) بمدننا وقرانا التي رخَّبت بهم، هذا إن كانوا ملوكا، فما بالك إذا كانوا مجاميع، هي عبارة عن أوساخ الأرض، وأقذار العالم، وشذاذ الآفاق، تجمعت بمغناطيس المال، وحركة الدولار والريال، لكي تفرض جبروت مشغليها، ونقائصهم، وشذوذهم الأخلاقي، على شعبٍ شهد له القرآن وسيد ولد عدنان بالإيمان.

-وأن الغازي والمحتل لا ينظر إلى المنافقين والخونة لبلدانهم الذي يطوفون حوله، ويمسحون الغبار من جواربه، إلا على أنهم مجرد خونة ومنافقين، ومستأجرين، ولا يستحقون ذرة من احترام وتقدير، ولهذا التأريخ يحدثنا أنهم كانوا مجرد أدوار، وانتهوا بانتهاء أدوارهم، وعلى أسوأ خاتمة، وأفظع ختام.

-ولك أن تأخذ خائناً واحداً في ذهنك وأن تتوقع ما شئت حول مصيره الذي سيصير إليه حينما تلقي الحرب أوزارها، أو بالأحرى حين ينهزم أولياؤهم الذين يجندونهم في هذه المهمة القذرة ضد بلدهم وشعبهم.

-وأن اليمنيين ربما عاجلوا المرتزق والخائن منهم بإنزال العقوبة عليه، ولا ينتظرون الأقدار والآجال لتحكم فيه، كما حدث مع أهل الواعظات من تهامة في ذلك الفقيه الزيلعي.

-وأهم درس هو أن سوابق الإنجاز الإيجابي، والانتماء المبكر للحركة الجهادية، ليس بعاصمٍ للإنسان من الوقوع في منحدر إبليس، وهاوية الغواية، إذا كانت القلوب خاربة عن المعاني الجميلة والقيم الإيجابية، ومكتظةً بالطمع، والشهوات، والفساد.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

رسالة المجاهدين في الساحل الغربي إلى سيّد المقاومة

في كُلِّ ميدان.. وعينك الساهرة ترقبنا في كُلّ وقت وأوان..

نعم يا قدوةَ المجاهدين.. ودليلَ السائرين إلى رضوان الله..

لقد كان لكم الفضلُ الأسبقُ.. والموقف الأصدق.. في نُصرةِ شعبنا المظلوم.. ضد العدوّ الغشوم..

عليك منا السلام.. وَإلى كافة رجال حزب الله التحية والإكرام.. من يمننا الجريح وشعبنا الذبيح..

ونعاهدُكم يا سيدَ المقاومة ونعاهدُ شعبَنا وأحرارَ أمتنا.. أن يكون فرسانَ الميدان وأُسُودَ الجيش واللجان عند مستوى الرهان.. وعند حُسن ظنِّكم بهم.. لا ينكثون عهداً ولا يخلفون وعداً.. يذيقون الأعداءَ من بأسهم أليمَ النكال في ميادين المعارك والقتال..

نعاهدُكم أن نقاتِلَ في سبيلِ الله من يعتدون علينا.. وأنْ لا نقاتلهم بغياً ولا ظلماً ولا تأراً ولا انتقاماً ولكن لما هم عليه من البغي والعدوان والظلم والطغيان..

نعاهدُكم أن نحملَ سلاحَ الحق مجاهدين.. لا أشرين ولا بطرين ولا مرائين ولا متكبرين.. السلام عليكم عنا وعن كُلّ يمني مستضعف مظلوم.. ورحمة الله وبركاته..

تصريحات قرقاش.. تراجع على وقع الهزيمة في الساحل الغربي

أحد المواقع وخسائر كبيرة في صفوفهم بين قتيل وجريح، كما تكبد الغزاة خسائر كبيرة في العديد والعتاد شمال مديرية الدريهمي في عملية هجومية على مواقعهم وفي منطقة الفازة أيضاً بضربة صاروخ موجَّه.

هذه العمليات تشير إلى أن تغريدات الوزير الإماراتي المضللة لم ولن تنطليَ على الجيش واللجان الشعبية القابضين على الزناد والجاهزين لكل التطورات.

مراجعات فصائلية من فلسطين

الكلي أَوْ الجزئي لجماعة قومية أَوْ اثنية أَوْ عنصرية أَوْ دينية، بصفتها هذه:

(أ) قتل أعضاء من الجماعة.

(ب) إلحاق أذىً جسديٍّ أَوْ روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

(ج) إخضاع الجماعة، عمداً لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أَوْ جزئياً.

(د) فرض تدابيرَ تستهدفُ الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.

(هـ) نقل أطفال من الجماعة، عنوةً، إلى جماعة أخرى.

الإغلاق المستمر لمعبر رفح شريان الحياة في غزة حيث يتم تمرير الدواء والغذاء والبشر.

في ظل تأثر الخدمات الطبية والصحية والتنموية لأهالي القطاع تعرّضت فئات كثيرة للموت والأمراض المزمنة والتهجير.

ومن أهم آثار إغلاق المعابر:

ارتفاع نسبة الوفيات بين المصابين بأمراض عسيرة كالسرطان والإعاقات؛ بسبب صعوبة التنقل خارج القطاع لتلقي العلاج في الأردن ومصر وغيرها من دول الجوار.

والتسبب في الوفاة عن عمد يندرج تحت بند وضع السكان في ظروف معيشية تودي بحياتهم وتناقص عددهم.

كما أنّ سياسة الحجز ومنع الحركة أدّت لعرقلة حرية التنقل عبر مناطق القطاع، ومنع السكان من الوصول بشكل طبيعي لأماكن التعليم والصحة وشتى أنواع الخدمات وهذا يندرج تحت بند وضع السكان في ظروف معيشية تمهيداً لإبادتهم.

ولا يمكن إهمال حالات الولادة على الحواجز والمعابر، وحدوث الوفيات؛ بسبب ذلك.

كما لا يستطيع أحدٌ إنكارَ نقص الإمدادات الغذائية اللازمة للحياة البشرية؛ بسبب سياسة المنع والتجويع والحصار المفروضين على قطاع غزة.

بل وتجاوز الاحتلال الصهيوني حدود المنطق، وذلك بإطلاق النار بشكل عشوائي بمجرد الاشتباه وقتل الأبرياء؛ بحُجَّة القيامِ بأفعال المقاومة على المعابر والحواجز.

هذا القتلُ العشوائيُّ يتنافى مع حق الحياة المكفول في العهدين لحقوق الإنْسَان المدنية والسياسية والبروتوكولات المكملة لهذه الحقوق.

ويندرجُ تفريطُ سلطة الاحتلال بسُكَان المناطق التي تحتلُّها تحت بند ممارسة افعال إبادة جماعية محرَّمة دولياً.

لمواجهة العدوان الصهيوني، وَإجراءاته التعسفية ضد سكان القطاع، يجب اتخاذ خطوات رادعة مانعة ولعل أبرزها:

رفع قضايا فردية وجماعية للمتضررين وأهاليهم أمام محكمة روما ضد إسرائيل، وتفعيل حق هؤلاء بالتعويض، وَمعاقبة إسرائيل علناً أمام الدول على جرائمها المستمرَّة بحق الشعب العربي الفلسطيني الصامد.

القائد الذي يتمنّى الجميع الجهادَ تحت رايته

زيد البعوة

لا توجدُ شخصيةٌ في هذا العالم مشهورة مثل السيد حسن نصر الله في الشرق والغرب والشمال والجنوب عند العرب والعجم، الكثيرُ الكثيرُ من البشر يحبونه، والكثير الكثير من أشباه البشر يكرهونه، مجاهداً في سبيل الله وفي مواجهة بني صهيون منذ زمن بعيدٍ، ومنذ كان السيد عَبدالملك لا يزال طفلاً واليوم ها هي ذقنُه الشريفةُ قد غزاها الشيبُ بعد مراحلَ من العمر قضاها في حالة صراع مستمرٍّ لا يتوقفُ لكنه لا يعرف الرياء ولا يعرف الغرور، وأَكْبَر دليل على ذلك حين اعترف لسكان هذه الأرض أنه يتمنى أن يقاتلَ تحت راية السيد عَبدالملك..

ما قاله وما تمنّاه السيد نصر الله حين قال للمجاهدين في جبهة الساحل الغربي: يا ليتني كنت معكم.. ليس من باب الرد على التهمة التي وجهتها دول العدوان لحزب الله حين قالوا إن العدوان تمكّن من قتل عناصر من حزب الله في صعدة، ليس الأمر كذلك وفي نفس الوقت هذا ليس تواضعاً فحسب، فالسيد نصر الله يعرف مَن هو السيد عَبدالملك الحوثي ويعرف جيداً أَكْثَر من كُلّ المحللين السياسيين والمفكرين والأدباء والباحثين ماذا يعني أن تكونَ تحت قيادة السيد عَبدالملك، فهناك فرقٌ شاسعٌ بين التحليل السياسي وبين النظرة القُرْآنية الثاقبة..

ولم يقلِ السيدُ نصر الله ذلك الكلامَ من باب رفع المعنويات للمقاتلين في جبهة الساحل الغربي ولا من باب الحرب الإعلامية والنفسية أَوْ من باب اغاضة العدوّ أَوْ مجرد تعبير إنشائي قائم على المديح والمبالغة، لا والله إنه قال ذلك الكلام من كُلّ قلبه بصدق وإخلاص وهو على يقين وعلم ودراية أن هذا القائد الشابَّ الذي في اليمن يخوضُ معركة الدفاع عن شرف الأمة وكرامتها جديرٌ بأن يكونَ جميع العرب والمسلمين تحت قيادته..

وقد لاحظنا في أَكْثَر من خطاب للسيد نصر الله وهو يصف السيد عَبدالملك بأنه قائد حكيم وفي خطابه الأخير أردف صفة الحكمة بصفتين أخرى، قال الشجاع والعزيز، وهنا علينا أن نفكر في هذه النعمة عندما يكون لدينا قائد حكيم قيادته قائمة على الحكمة؛ لأَنَّه امتدادٌ لقيادة الرسول صلى الله عليه وآله التي تقودنا بشكل مباشر إلى الله سبحانَه وتعالى الذي من أسمائه الحسنى الحكيم والله قال في القُرْآن (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)، ثم عندما وصفه بالشجاع والعزيز فهذه أيضاً ليست مجرد صفات عابره يقولها في إطار الكلام وَفِي رساله تعبر عن الحب والمودة لا، الموضوع أَكْبَر من هذا بكثير فعندما يكون هناك قائد من آل بيت النبوة حكيم وشجاع وعزيز فهذا يعني أن طاعتَه والتسليمَ له من طاعة الله سبحانه وتعالى، وكيف لا يكون السيد عَبدالملك شجاعاً وهو يقود أَكْبَر معركة في العصر الحديث في مواجهة أعتى طواغيت الأرض وكيف لا يكون عزيزاً وهو يرفض أن يكون عبداً للمستكبرين ولا يقبل أن يكون عبداً لأحد في هذه الدنيا إلّا لله الواحد القهار..

وهنا علينا أن نتساءل: هل يوجد هناك أحد منا أعظم من السيد نصر الله؟ هل هناك من هو منا أَكْثَر خبرة وحكمة من السيد نصر الله؟ وهل هناك من هو أَكْثَر إيْمَاناً من السيد نصر الله؟ هل هناك منا من لدية تجربه طويله في الأحداث والصراع مع اليهود والنصارى أَكْثَر من السيد نصر الله؟ وهل هناك أحد منا لديه خبرة في معرفة الشخصيات وتقييمها من خلال القُرْآن والواقع مثل السيد نصر الله؟

كُلّ الإجابات على هذه التساؤلات تقول: لا، لا يوجد، إذاً فعندما نرى ونسمع السيد نصر الله يتمنى أن يكون فرداً مقاتلاً تحت راية السيد عَبدالملك، فهذا يعني أنه من خلال علمه وإيْمَانه بالله وتجربته في الصراع وتجربته في الحياة وجد في السيد عَبدالملك القائد الجدير بالطاعة والتسليم والقدوة الحسنة..

كذلك الحالُ بالنسبة لكتائب الحشد الشعبي العراقية التي أعلن بعض قادتها وأغلب مقاتليها انتمائهم لأنصار الله في اليمن وقالوا: نحن نعتبر أنفسنا جنوداً تحت قيادة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي وهكذا في البحرين وفي مختلف الدول العربية والإسلامية أَصْبَح الجميع ينظرون إلى قائدنا وإلى شعبنا نظرة إعزاز وإكبار وإجلال ويتمنون أنهم يمنيون لكي يحظوا بشرف العمل والجهاد تحت قيادة السيد القائد عَبدالملك حفظه الله..

إنَّ هذا السيد القائد هو أملُ المستضعفين في هذه الأرض وهديةٌ من الله للمؤمنين المجاهدين ونعمةٌ كبيرةٌ من نِعم الله على عِباده تستحقُّ الثناء والشكر العملي وتستحق التسليم والطاعة والحذر الشديد من التقصير أَوْ التفريط أَوْ التخاذل تحت قيادة ربانية محمّدية علوية حسينية تواجه الطواغيت والمستكبرين وتجعلهم يركعون أذلاء صاغرين أمام جبروت الله وقهره..

هذه القيادة التي أثبتت بالقول والفعل والجهادِ أن الإسلامَ لا يقبَلُ الهزيمة.

صنعاء الشموخ والعطاء تعانق حديدة الخير والوفاء

نوال أحمد

من صنعاء التأريخ والحضارة، إلى عروسِ البحر الأحمر، وتهامة الخير والوفاء، احتشد الأحرارُ والثوارُ، حاملين لواء الكرامة، رافعين بندقية الانتصار، مؤكّدين الوفاء، لأهل الوفاء.

في مسيرة الوفاء، مسيرة معركة الساحل مسؤولية الجميع..

احتشد الأحرار تأكيداً على أن معركة الساحل هي معركة كُلّ الأحرار والشرفاء في يمن التحدي والصمود، وصدقاً ووفاءً من الأحرار للأحرار في تهامة الصدق والوفاء..

من باب اليمن في صنعاء الشموخ، احتشد الأحرارُ وأوصلوا رسالتَهم، لكل الأعداء ولكل من يمني نفسه باحتلال الأرض اليمنية من أولئك المعتدين وَالغزاة والمحتلين..

من باب اليمن في صنعاء الكرامة وصلت رسالة الأحرار والشرفاء..

بأن كُلّ رجال اليمن، قلبٌ واحدٌ في صدر رجل واحد، وأنهم كلهم جنباً إلى جنب مع إخوتهم الصامدون من أهل تهامة، كلهم واقفين وقفة رجل واحد في مواجهة قوى الغزو والاحتلال..

وأن لا مجال بينهم للذل ولا التراجع، ماضون بعزم الرجال وثبات الأبطال، شاهرون أسلحتهم بوجوه أعدائهم، وأعداء اليمن..

مؤكّدين أن معركة الحديدة، هي معركة كُلّ الأحرار والشرفاء من هذا البلد الأبي الطاهر، الذي لا يقبل أن يدنس ثراه أولئك الأوغاد من شذاذ الآفاق وأعداء الإنسانية..

فعندما نرى تلك الحشود البشرية من أبناء اليمن الأحرار، والصاقين الثوار، والمؤمنين الأنصار، ترتفع هاماتنا فخراً وعزةً، ونزداد عزماً وصبراً ومقاوَمةً للعدوان..

وما دام هؤلاء الأحرار متواجدين في اليمن، وعلى ثرى هذه الأرض، يستحيل على الغازي أن يحقّق أهدافه، ويستحيل على العدوان أن يسكت هؤلاء الأباة

وهذه الحشود المباركة، وجهت صفعةً قويةً للعدو، بأنك ستغرق في مستنقع تهامة الإباء، فبنادق الرجال التي تنكل بمرتزِقتك أيها الأحمق، لا تزال موجودة بهذه الأيادي المباركة، ولا زال الرجال بأوج قوتهم وعزمهم وثباتهم

ومن فوهات بنادقهم يرسلون لكم رسائل، مفادها أن أرضَ اليمن، وبساحلها الغربي عصية على المحتلين، ومقبرة للغزاة

في الساحل ستُهزمون، وتغرقون، وتمرغ أنوفكم في وحل ترابها، فلا زالت الأقدامُ ثابتةً ولم تزل، وهامات الرجال لا تزال مرفوعةً، ولن تنحنيَ إلا لخالقها..

فاليمن محميةً برجالها، وأبطالها ومن جاء اليمن غازياً دُفن في ترابها، وما دام السيد القائد عبدُالملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله قائد هذا البلد، فلا خوف ولا وجل، ومادامت صرخة الحق ترفع من أفواه الرجال، ومادام الوعي والمسيرة القُرْآنية قائمه فلا قلق،

والنصرُ آتٍ آتٍ، ونحن نراه اليوم أقرب من أي وقت مضى..

وكما هزمت أمريكا وأدواتها في سوريا والعراق ستهزم في اليمن..

لأن كُلّ شعب يحمل شعار (هيهات منا الذلة) سينتصر..

وها هي أمريكا قد هُزمت هي وأدواتها وحشودها، في الساحل الغربي، نكسوا، وخسروا، وتلاشت أحلامُهم، وخارت قواهم، وسقطت مشاريعهم

فالحديدةُ هي اليمن، واليمن هو بلد الأحرار والأنصار، وهو الذي بصمود شعبه، وإرادة رجاله، وكرامة أحراره،

سينتصر وسينتصر بإذن الله لكل البلدان العربية، ولكل الشعوب المستضعفة،

ومن بنادق الرجال، وصدق الأحرار، وثبات الأبطال، ها هو النصرُ يرسُمُ ومن الساحل الغربي..

ألف ألف تحية لرجال الرجال، في كُلّ جبهات القتال.

شهيد بيحان جاءكم من المناطق المحتلة بالنبأ اليقين

أبو الحسين باعلوي

الشهيد محمود جمال السيد (أبو مالك) من أبناء مديريه بيحان أعطوه الأمان لينزل بلاده ثم قتلوه غدراً.

وللتعريف به فهو من الرجال الأوائل الذين حملوا مظلومية الأمة وهَمَّها، وممَّن دافعوا عنها لسنوات في جميع ميادين العزة والشرف، لقد أعار الله جمجمته متنقلاً من ميدان إلى آخر، خاض في الحرب أهوالها وغمارها ضد قوى العدوان الغشوم الظلوم على وطننا والمستبيح لدماء أبناء أمتنا، فلم يصب في الحرب بأذى، فمهمتُه كانت من نوع آخر، كانت مهمة رسالية سطّرها بدمائه الطاهرة ليكشف لنا حقيقة ربما تغافل البعض عن فهمها وإدراكها.

في لقائه مع أحد الإخوة وجّه له أحدُهم كلاماً من باب المزاح (كنا نحسبك قد استشهدت) رَدَّ بابتسامة: (الله بقانا لأمر عظيم) وحقاً إنه قدم للأحرار رسالة عظيمة، مفادها أن قوى الاحتلال والغزو لا أمانَ لهم ولا عهد ولا ذمة.

الشهيدُ محمود جمال السيد استشهد أحد إخوته وأسر الآخر، وقد تواصل الشهيد بأحد القيادات الإصلاحية يطلب الأمان حتى يزورَ اهله، وهذا القيادي من أبناء قبيلته، وقد أعطاه الأمان فنزل بلا سلاح حتى وصل لأهله في محافظه شبوة مديريه بيحان.

وفي اليوم الثاني من أيام عيد الفطر المبارك غدروا به وحاصروه وهو في سيارته برفقه شخصين كانا معه وطلبوا أن يسلم نفسه، فأبى إلا أن يقاتلهم وقاموا بإطلاق النار عليه وعلى من معه في السيارة وقتلوهم جميعاً.

لقد مضى شهيداً على أيادي الغدر والخيانة، مبيناً لمن لا يزال شاكاً أَوْ مرتاباً أَوْ متعذراً أن العدوّ إذَا ما سيطر على منطقة فإنه سيقوم بتصفية كُلّ من خالفه أَوْ كان له موقف في مواجهته.

حتى إذَا أعطى لك الأمانَ فلن يلتزم به، حتى إذَا التزمت الحياد فحيادك لن يشفع لك وسيكون انتقامه بلا مقاومة، وسيسعى للانتقام وستكون الدماء التي تسفك أَكْثَر مما تسفك في مواجهته.

فهذه فحوى رسالة الشهيد (أبو مالك) التي سطّرها بدمائه الزكية وروحه الطاهرة، لقد ضحّى بدمه كي لا نجعل دماءنا رخيصةً، وإذا كانت ستُسفك فعلينا أن نجعلَ لها ثمناً غالياً يُعيد للأمة عزتها وكرامتها وتحفظ بها نفوس أخرى، وهذا أفضل من أن تسفك بلا فائدة.

ذلك الذي يعتقد بأن حياده وقعوده سينجيه!

نقول له: إن في هذه القصة دلالاتٍ وعبراً تبين لك العاقبة وتريك إياها قبل حدوثها.

نقول لمن يخادع نفسه عليك أن تتعظ، وأن تصدقَ مع نفسك وتنصفَها وتصونها ولا ترتضي لها ترخيصَ الهيانة..

يقول الإمام علي عليه السلام: (فَاسْتَدْرِكُوا بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ، وَاصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُم فِيهَا الْغَفْلَةُ وَالتَّشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ؛ وَلَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَتَذْهَبَ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذَاهِبَ الظَّلَمَةِ، وَلَا تُدَاهِنُوا فَيَهْجُمَ بِكُمُ الْإِدْهَانُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ.

عِبَادَ اللهِ، إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنَّ أَغَشَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ؛ وَالْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ، وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنِ انْخَدَعَ لِهَوَاهُ وَغُرُورِهِ.)

إن من يملك ذرة من عقل سيجد العبرة والموعظة من هذه الحادثة وأمثالها وسيتعظ قبل أن يتعظ به غيره..

فمثل هذا العدوّ الغادر علينا أن ندرك خطورته قبل فوات الأوان، فيقف الجميع لمواجهته، وأيضاً علينا أن لا نقع في هذا الخطأ الذي وقع فيه العدوّ وأن نفتح المجال للمسيء أن يعود عن إساءته ولا نقفل الباب على من خالفنا، وأن نعذر الجاهل لجهله فلسنا معصومين، وأن نعين من يريد الجهاد والإصلاح ولا نغلق باباً قد فتحه الله ورسوله.

لعل البعض يبرر لنفسه من منطلق القياس الخاطئ وكثرة الحذر، الحذر لا يقي مما هو آتٍ، والحسابات الخاطئة توقع في المحذور..

الخير كُلّ الخير في التقوى وقدرُ الرجل على قدر همّته، فالرجالُ بهمتهم وعزائمهم، فإن ضعفت العزائم والهمم أوردت صاحبها خزياً وعاراً حتى يرى في الذل حياه، حينها يكون قد فقد دنياه وآخرته ولم تبقَ له إلّا الحسرة والندامة، وأن علت فعلوها لا يكون إلا إذَا كانت نفوس أبية وأنوف حمية لا ترى في الذل حياتها.

فكُلٌّ يحدد المكان الذي يريده لنفسه، فقد أعطاك الله الاستطاعة (السمع والبصر والفؤاد والعقل والمعرفة التي تميز بها بين الخير والشر)!

إن المصيرَ الدنيوي الزائل لا يعتبر مصيراً ولا يعتبر خسارة عند العقلاء.. الخسارة هي أن تخسر نفسَك وتذهب بها في غير سبيل المؤمنين. قال تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [سورة الشورى 45]..

فقرارُك ومصيرك بيدك لا بيد غيرك إما أن تكون مع قضايا أمتك وإما أن لا تكون شيئاً.

في ميزان الربح والخسارة.. يحق للشهادة أن تُستوعَبَ كثقافة وعطاء مقدّس وسامٍ له آثاره العظيمة في الحياة

«داعش والقاعدة» من أبرز الوسائل التي استخدمتها المنظومة الصهيونية لغرض تشويه مفهوم الشهادة في سبيل الله

ما الذي أوصل الإمام علياً «صلوات الله عليه» إلى أن نراه يخرُّ صريعاً في وسط أمة مسلمة؟

من أهم المفاهيم الغائبة في واقع الأمة الإسلامية هو مفهوم [الشهادة] الذي تحول إلى مصطلح نظري في مرحلة من أخطر المراحل في تاريخ الإسلام وفي منعطف أصبح فيه المسلمون أحوجَ ما يكونون لثقافة [الشهادة].. فاليوم أمريكا والصهيونية العالمية ترى في الإسلام والمسلمين الخطرَ الوجودي على مخططاتها الشيطانية في المنطقة والعالم..

ولذلك فقد سعت العديد من المنظمات والبرامج الدعائية التي تدعمها الصهيونية العالمية إلى محاربة المفاهيم القرآنية المؤثرة في واقع المسلمين بأساليب متعددة ومتنوعة لا يسعنا استعراضها.. وكانت [داعش والقاعدة] من أبرز الوسائل التي استخدمتها المنظومة الصهيونية لغرض تشويه مفهوم الشهادة في سبيل الله، وذلك ضمن مهمتها كمنظمات تكفيرية تستهدف تشويه الإسلام بكل قيمه ومبادئه العليا..

بعض المكاسب التي تصنعها الشهادة في واقع الأمة:

هناك الكثير من المكاسب على المستوى العام التي تصنعها ثقافة الشهادة والتي يصعب حصرها أو استحضارها، وبالتفاتة بسيطة في عصرنا الحديث إلى بعض الدول التي عاشت ثقافة الشهادة في واقعها وكانت جزءً لا يتجزأ من تاريخها وذلك كجمهورية إيران الإسلامية، نجد كيف صنعت تلك الثقافة مجدًا وسؤددًا ورفعة ومكانة راقية بين دول العالم، حيث تحولت هذه الدولة الإسلامية إلى دولة إقليمية تناطح دول الاستكبار العالمي ثقافيًا وعسكريًا وصناعيًا.. وكل ذلك بفضل الله وبفضل الدماء الطاهرة التي تدفقت لتصنع هذا المجد وهذه المكانة العظيمة بين الأمم..

وفي اليمن كذلك كان لثقافة الشهادة الدور المحوري في الانتقال باليمن من خانة الأصفار إلى خانة الملايين ولا يزال الرقم في تصاعد مستمر..

فمنذ الحرب الأولى في صعدة وما تلاها من حروب ظالمة وصولاً إلى العدوان الأمريكي السعودي كانت ثقافة الشهادة هي الحاضرة دومًا في الميدان.. وهو ما جعل المشروع الأمريكي في اليمن يتفتت ويصبح في خبر كان.

لذلك يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد لعام 1439هـ: ((الشهداء بصمودهم وتضحياتهم يقدمون لمن خلفهم من أممهم من أقوامهم من شعوبهم ما يساعدون على تعزيز الأمن والاستقرار والحماية والدفاع، ويدفعون عنهم الكثير من الشر، الكثير من الظلم، الكثير من الاضطهاد من الاستعباد.. إلى آخره، فيحق للشهادة أن تُستوعب كثقافة عظيمة، وكعطاء مقدس وعظيم وسامي له آثاره العظيمة في الحياة ونتائجه المباركة، ويدفع عن الناس الكثير من التضحيات والخسائر العبثية الغير محسوبة، غير المثمرة؛ لأن الناس لو لم يتحركوا لدفع الظلم عن أنفسهم في مواجهة الشر والاستكبار يمكن أن يُداسوا وأن يُستباحوا وأن يُقتلوا بدمٍ بارد، وتكون تضحياتهم غير مثمرة لا تدفع عنهم شيئا، لا تسهم في تحقيق نصر، ولا في دفع خطر، ولا في الوقاية من شر..)).

هذا الواقعُ العظيمُ الذي أوجزناه هو ما تصنعه الشهادة على المستوى العام.. أما على المستوى الشخصي فهناك الكثير من الكلام الذي يجب قوله؛ فالحديث عن الشهادة هو حديث عن التضحية والإباء والكرامة وعن المبادئ العليا..؛ لذلك فالقرآن الكريم أعطى الشهادةَ مساحةً واسعةً في مضامينه الكريمة؛ لما لها من مكاسبَ استراتيجيةٍ على مستوى الأمم والمجتمعات وعلى المستوى الشخصي المرتبط بالشهيد نفسه..

الشهادة هي أرقى وأفضل عملية استثمار لفناء محتوم:

من الحقائق الثابتة والسنن الإلهية عند كافة البشر أن الموت هو النهاية الحتمية لكل إنسان في هذه الأرض، وأنه مهما امتلك الإنسان من إمكانات هائلة إلا أنه لا يمكن أن يعيشَ حياةً أبدية أو يحدد السقف الزمني لعمره ووجوده..

لذلك نجد أن الأمم ذات الديانات المنحرفة عن الإسلام، أو حتى المفصولة في واقعها عن الدين، لا تجد في ثقافتها ولا في أدبياتها، ما يعزز روح العطاء والتضحية حتى وإن تم تغليفها بعناوين الوطنية والحرية؛ إلا أنها تظل خاوية من أية دوافع روحية ومعنوية تؤدي إلى هبة مجتمعية واعية في طريق التضحية من أجل الهدف المطلق المتمثل في سبيل الله بمفهومه الواسع المعروف في الأدبيات القرآنية الكريمة..

فلا يوجد مثلاً لدى تلك الأمم عنوان اسمه [الاستشهاد في سبيل الله].. ولو جاء أحدنا ليتكلم أو ليكتب عن [استثمار الموت] باعتباره [نعمة عظيمة] لكان هذا العنوان محطّ استغراب واستنكار الكثير من الناس الذين يرون في الحياة الدنيا بحلوها ومرّها المكان الجدير بالعيش والموت لأجله..!!

ويقول السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) إشارة لهذا الموضوع في الدرس السادس عشر من دروس رمضان: ((نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتح لك باب جهاد في سبيل الله فتستغل موتك، تستثمر موتك فتحظى بالشهادة، وإلا كل واحد سيموت وإذا أنت ستموت لا شك، فأين أفضل لك تموت هكذا، أو يكون موتك له فائدة بالنسبة لك، أليس أفضل للإنسان أن يكون موته يكون فيه فضل عظيم ودرجة رفيعة له؟ بل يقهر الموت نفسه؛ لأن الشهيد عندما يقول الله: {وَلاَ تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ}(البقرة: من الآية 154) لا تسموهم أمواتاً، وليسوا بأموات إنما هي نقله بسرعة أليس هؤلاء استطاعوا أن يقهروا الموت وأن لا يكونوا أمواتاً؟)).

فلو لم يكن من [مكاسب الشهادة] على المستوى الشخصي إلا أحد أمرين: الأمن من فزع يوم القيامة أو الحياة الأبدية التي يحظى بها منذ اللحظة التي تفارق فيها روحُه الحياةَ.. ولذا يقول الشهيد القائد في الدرس السادس عشر من دروس رمضان ضمن حديثه عن الشهيد والشهادة: ((ويكفي أن فيها الأمن يكفي الإنسان الأمن أن يعرف بأن مصيره أصبح مصيراً مضموناً، أنه من أهل الجنة ولا خوف عليه ولا حزن هذه في حد ذاتها تعتبر نعمة كبيرة جداً؛ لأن الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنة أخرى، لم يعد هناك موت بالنسبة له، ولم يعد هناك قلق بالنسبة له على الإطلاق هذه الحالة لوحدها تعتبر نعمة كبيرة جداً أنه قد أمن عذاب الله قد أمن جهنم، قد أمن من سوء الحساب قد أصبح يقطع بأنه من أهل الجنة)).

الإمام علي (ع) كان يرى في الشهادة مقامًا عظيمًا وأمنية يطلبها:

وعندما نتأمل في بعض مواقف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام نرى فيه ذلك الرجل الذي كان ينتظر اليوم الذي تتحقق له الشهادة في رضى الله ورضوانه، فكان يمتلك قضية ومشروعًا يتمنى أن يكون شهيدًا في محراب ذلك المشروع.. فكانت قولته الشهيرة «فزتُ وربِّ الكعبة» في أصعب لحظة وفي أشدِّ المواقف التي من غير السهل قولها أو حتى استشعار معناها تحت ضغط ذلك الموقف الذي تعرض له الإمام علي عليه السلام في محراب مسجده.. ومن منّا يمتلك تلك الروح الإيمانية العلوية التي تجعله يصل إلى درجة اليقين بالنتيجة الحتمية التي ستتحقق لها من خلال الشهادة في سبيل الله..؟!!

ويشير الشهيد القائد إلى اللحظات الأخيرة من حياة الإمام علي والتي شخَّصَ فيها موقفه عليه السلام واستقباله للشهادة؛ ومما قاله (رضوان الله عليه) في محاضرة ذكرى استشهاد الإمام علي (ع): ((تحدثنا عن ما الذي أوصل الإمام علياً (صلوات الله عليه) إلى أن نراه يخرُّ صريعاً في وسط أمة مسلمة، وداخل بيت من بيوت الله، كيف كان استقباله للشهادة هو؟. لنعرف أن الإمام علياً (صلوات الله عليه) كان يرى أن مقام الشهادة مقام عظيم، وأنها أُمْنِيَة كان يطلبها، أنها أمنية كان يسأل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عنها هل سيحصل عليها؟، ومتى سيحصل عليها؟.

استقبلها الإمام علي (عليه السلام) استقبال من يعرف كرامة الشهيد, عظمة الشهيد. فعندما خرَّ صريعاً بعد تلك الضربة قال (صلوات الله عليه): «فُزْتُ ورب الكعبة».

ويستدرك الشهيد القائد معلقًا على موقف الإمام علي عليه السلام وعلى قولته المشهورة (فزتُ وربِّ الكعبة) قائلاً: ((لماذا سماه فوزاً؟. وهل يمكن للكثير منا.. الذي يرى نفسه فائزاً أنه لم يُقْحِم نفسه - كما يقول الكثير - في مشكلة، أنه لم يدخل في عمل ربما يؤدي إلى مشكلة، أنه يبتعد مسافات عن أن يحصل عليه أبسط ما يحتمل من ضر في ماله أو في نفسه، هل يمكن لأحد ممن يفكر هذا التفكير أن يقول عندما يحتضر, عندما تأتيه ملائكة الموت: ((فُزتُ ورب الكعبة))؟؟. لا والله، بل ربما يصرخ مُتَأَوِّهاً..)).

حياة اللا موقف والانتظار العبثي:

وهناك حالة خطيرة جدًا وشائعة في أوساط الناس وبالأخص في مراحل الصراع بين الحق والباطل؛ ويُطلق على هذه الفئة (المحايدين) أو (الفئة الصامتة) وهم من لا يمتلكون موقفًا، فلا هم نصروا الحق ولا خذلوا الباطل..!! والكثير منهم قد يحسب نفسه ذكيًا وحكيمًا في حياده..!! لكن الأحداث لا تعفيهم من تبعاتها وتداعياتها؛ حيث يقول السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله): ((وإما أن تكون ضحية بدون موقف يعني: لا أنت وقفت بشكل رسمي وواضح بجانب الطغيان في جبهة الشر والطغيان، ولا أنت وقفت بشكل واضح ومبدئي في جبهة الحق والخير في هذا الوجود في هذه الحياة، وأردت لنفسك أن تكون بلا موقف؛ هكذا منتظرًا على حسب اتجاه البعض لمن سيحسم المعركة؛ ليكون في صفه في ظل هذه الحالة من الانتظار العبثي، تأتي الأحداث وتدوسك الأحداث وتكون ضحية لها..)).

برنامج رجال الله: معنى التسبيح

تنزيهُ اللّه سبحانه في ذاته وتشريعاته: هو الذي لعن الظالمين هل يمكن أن يوجب علينا طاعتَهم؟!

انظر لماذا تتحرك؟ هل أنت تتحرك في سبيل الله؟ ألم تكن هذه العبارة هي التي تكررت في القرآن الكريم بعد كلمة: {يجاهدون، جاهدوا، جاهِدوا؟ في سبيل الله، في سبيل الله، في الله} هذه هي الغاية، هو الهدف الذي من أجله أتحرك، أنا أتحرك في سبيل الله، وأن التحرك في هذا الميدان هو يتطلب مني أن أصل إلى استعداد بأن أبذل نفسي ومالي. أليس معنى ذلك إلغاء النظرة الشخصية والمكسب الشخصي؟ أن أتحرك في هذا الميدان لأحقق النصر لدين الله، والعمل لإعلاء كلمته وإن كان ذلك بماذا؟ ببذل نفسي ومالي، أليس معناها التلاشي؟ التلاشي المادي بالنسبة لي؟ وجودي، جسدي، وماديات أموالي، ما المعنى هكذا؟

إذًا فليس هناك مجال للتفكير في النصر الشخصي، كل شخص ينطلق على أساس أنه يريد أن يتحقق له النصر الشخصي. لا. ربما قد يكون مكتوب لك أن تكون من الشهداء، هذا هو النصر الشخصي، النصر الشخصي بالنسبة لك حتى لو لم تكتمل المسيرة، أو جُبن الآخرون من ورائك، أما أنت فقد حققت النصر، قمت بالعمل الذي يراد منك أن تقوم به، وبذلت كل ما بإمكانك أن تبذله، فأنت قد نصرت القضية على أعلى مستوى، وتحقق لك النصر، أوليس نصرًا عظيمًا أن تكتب عند الله من الشهداء الذين قال عنهم: {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} (آل عمران:169 - 170) أليس هذا هو نصر؟

تنزيه الله سبحانه وتعالى الذي يعني: تنزيهه في ذاته، فلا يمكن أن نصفه بما يستلزم منه أن يكون مشابهًا لمخلوقاته أبدًا. تنزيهه في أفعاله هو، فلا يمكن أن نتهمه في فعل من أفعاله أنه صدر منه مخالفًا لمقتضى الحكمة، مخالفًا لما يليق بجلاله وحكمته وعظمته، تنزيهه في أن ننسب إليه - فيما يتعلق بوعوده - أنه يخلف الميعاد، أنه لم يف بوعده {وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ} (البقرة: من الآية 40).

تنزيهه في تشريعه أيضًا، أن يشرِّع ما يتنافى مع كماله سبحانه وتعالى، أن يشرع لنا ما يتنافى مع قدسيته، مع عظمته، مع جلاله، مع حكمته، مع عدله. كل ما يتنافى مع ذلك لا يمكن أن يشرِّعه الله سبحانه وتعالى لعباده.

هو الذي لعن الظالمين، هل يمكن أن يوجب عليّ طاعتهم؟! لا.. فمن يأتي ليقول: إن الحاكم الفلاني هو خليفة المسلمين يجب طاعته؛ لأنه أصبح ولي الأمر فتجب طاعته، فهو يحدثني بكلمة: [تجب طاعته] يضفي على المسألة امتدادًا تشريعيًا أي أن الله أوجب على طاعة هذا أليس كذلك؟ أي: أن من شريعة الله، من دين الله أن أطيع هذا.. هذا لا يمكن أبدًا أن يكون من دين الله، لا يمكن أبدًا أن يكون مما يرضى به الله سبحانه وتعالى.

وهكذا ظهرت أشياء كثيرة جدًا نسبت إلى دين الله سواءً في مجال العقائد، في المواقف، في التشريعات الأخرى، قد يلقاها أيُّ إنسان طالب علم، فإذا ما كان ينطلق من هذه القاعدة: [تنزيه الله سبحانه وتعالى] فسيرى كم ستفيده هذه القاعدة، وسيرى البصيرة العظيمة التي تتحقق له من وراء اعتماده على هذه القاعدة، قاعدة ماذا؟ تنزيه الله سبحانه وتعالى؟

الله يعلم أن كثيرًا من عباده سينسبون إليه ما لا يليق به فأوضح لنا نحن خطورة المسألة على أنفسنا في نظرتنا إلى الله سبحانه وتعالى، خطورة المسألة على أنفسنا فيما يتعلق بواقع الحياة، فأبان لنا في القرآن الكريم الآيات التي تدل على ماذا؟ على أن قضية تنزيهه قضية مهمة استنفر لها كل مخلوقاته: {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} (الجمعة: من الآية1) أليس هذا استنفارًا عامًا لكل المخلوقات؟ طبعها بأن تسبحه، ما كان منها بلسان المقال، وما كان منها بلسان الحال، فهو يشهد بأنه - فيما هو عليه - يشهد بنزاهة الله.

التنزيه لله سبحانه وتعالى ليس فقط مجرد حكم ببراءته من كذا، عندما نقول في صلاتنا أثناء الركوع: (سبحان الله العظيم وبحمده) ألسنا نقول: (وبحمده)؟ التنزيه الذي يجب أن ينطلق منا نحو الله سبحانه وتعالى ليس فقط مجرد التبرئة وإصدار حكم ببراءته من كذا، بل التنزيه المتلبس بالثناء عليه.

وكمثال على هذا أنت تجد من الناس من إذا نسب إليه أنه عمل عملًا سيئًا، ولكن لم تثبت إدانته فحكمنا ببراءته فقط، قلنا: هو بريء. هل في هذا ثناء عليه؟ هو بريء، لكن أن ينسب ذلك الفعل إلى شخص أنت تعرفه بالتقوى، بالعبادة، بالصلاح، بزكاء نفسه، بطهارة روحه، وتعرفه عمره لم يحدث منه مثل هذا الشيء، كيف ستقول أنت؟ ستقول: أبدًا هذا ما يمكن أن يحصل منه كذا وهو كذا، وهو كذا، ونحن نعرفه أنه كذا، وهو من أولياء الله، وهو.. وهو.. إلى آخره. ألسنا سنقول هكذا؟ هذا هو التنزيه المتلبس بالثناء، أي مترافق بالثناء، والذي يقدم في ماذا؟ في صيغ متلبسة بالثناء. تقول: أبدًا ما يمكن يحصل منه هذا، نحن نعرفه إنسان ولي من أولياء الله، وإنسان متدين وعاقل و... و... إلى آخره.

فنعرف الفرق بين مجرد البراءة ومطلق البراءة، التبرئة، وبين التبرئة المتلبسة بالثناء أيهما أفضل؟ التبرئة المتلبسة بالثناء. فنحن نقول: (سبحان الله العظيم) نسبحه: ننزهه (وبحمده) بالثناء عليه ننزهه؛ لأنه إنما يستحق الثناء من هو منزه.

القرار السعودي بزيادة إنتاج النفط يحملُ نتائجَ سلبيةً على المملكة

تصاعد أزمة سوق النفط العالمي: السعودية تذعن لطلب ترامب وإيران تهددها بدفع الثمن

المسيرة : متابعات

تنفيذاً لطلب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وافق الملك السعودي سلمان بن عَبدالعزيز، على رفع إنتاج بلاده من النفط لتغطية النقص المحتمل لواردات أوروبا من النفط الإيراني، في خطوة تحمل نتائجَ سلبيةً على الاقتصاد السعودي، بينما ردت إيران على ذلك مهددة من يحاول أخذ حصتها في سوق النفط، بانه سيدفع الثمن.

وقال ترامب، مساء أمس الأول، مغرداً على حسابه في موقع تويتر: «الملك السعودي وافق على طلبي برفع إنتاج السعودية من النفط بمقدار 2 مليون برميل يومياً».

وجاء تصريح ترامب متزامناً مع إعلان الخارجية السعودية عن أن الملك السعودي تلقى اتصالاً من ترامب واتفقا «على ضرورة بذل الجهود للمحافظة على استقرار أسواق النفط ونمو الاقتصاد العالمي، والمساعي التي تقوم بها الدول المنتجة لتعويض أي نقص محتمل في الإمدادات».

قرار الملك السعودي سيسبب انخفاضاً جديداً في أسعار النفط، ما يعني أن السعودية ستكون على رأس المتضررين من هذا القرار، خاصة وأنها تعاني من عجز مالي منذ ثلاثة أعوام، وهذه ليست المرة الأولى التي تتخذ فيها سلطات المملكة قرارات مضرة بالاقتصاد السعودي من اجل مصلحة واشنطن.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد هددت الدول الأوروبية بالعقوبات في حال استمرت باستيراد النفط الإيراني وقال ترامب سابقاً إنه سيتحدث مع الدول الخليجية على رأسها السعودية لرفع إنتاجها من النفط لحمل الدول الأوروبية على مقاطعة النفط الإيراني.

وفي أول رد إيراني على ذلك، قال النائب الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري: إن أية دولة ستحاول أخذ حصة إيران في سوق النفط ستدفع الثمن.

جاء ذلك في كلمة ألقاها جهانغيري، أمس الأحد، في اليوم الوطني للصناعة والمناجم، وقال فيها إن «التحالف المكون من أمريكا وإسرائيل والسعودية يحاول إعاقة النمو الاقتصاديٍّ يران ويحاول إيجاد هوة بين الحكومة والقطاع الخاص».

وأوضح جهانغيري أن «قرار أمريكا بحظر بيع النفط الإيراني يندرج ضمن الحرب النفسية، كما أن السعودية لا يمكنها زيادة الإنتاج النفطي وضخ عدة ملايين من براميل النفط إلى السوق العالمية»

وأشار نائب الرئيس الإيراني إلى أن بلاده أجرت محادثات مع «الدول الصديقة» وأوجدت وسائل لبيع النفط، حيث «سيتم عرض النفط الخام الإيراني في البورصة الداخلية، وسيتمكن القطاع الخاص من شراء النفط وتصديره إلى الخارج.»

وكانت تركيا أعلنت أمس الأول رفضها لتنفيذ الطلب الأمريكي بمقاطعة النفط الإيراني، وأوضحت أن حلفَها مع واشنطن لا يعني تنفيذَ كُلّ قرارتها، مشيرة إلى أن العلاقات التركية التجارية مثمرة ولن تجازف بقطعها.

العدو الصهيوني يعتقل عدداً من الفلسطينيين في نابلس والخليل والمستوطنون يقتحمون الأقصى

المسيرة : فلسطين المحتلة

اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الأحد، عدداً من الفلسطينيين خلال عمليات اقتحام ومداهمات نفّذتها في مدينتي نابلس والخليل شمال وجنوب الضفة المحتلة، فيما اقتحم عددٌ من المستوطنين الصهاينة المسجد الأقصى المبارك.

مصادرُ فلسطينية أفادت بأن قواتِ العدو الصهيوني دفعت بعدد كبير من الآليات العسكرية وشاحنات الاعتقال والجنود لاقتحام مدينة نابلس من عدة محاورَ، وقامت بمداهمة عدد من المنازل خلال عملية الاقتحام.

واعتقلت قوات العدو خلال ذلك، أسيراً فلسطينياً محرراً من شارع المريج في منطقة رفيديا، كما اعتقلت شاباً فلسطينياً من شارع النجاح القديم، واعتقلت قوات الاحتلال أيضاً شاباً فلسطينياً من سكان نابلس، أثناء مروره عن حاجز زعترة جنوب المدينة.

وأوضحت المصادر بوقوع مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال خلال اقتحام المدينة، حيث تركزت المواجهات في شارع الباشا بمنطقة رأس العين، رشق خلالها الشبان دوريات الاحتلال بالحجارة، فيما أطلق الجنود قنابل الصوت والغاز بكثافة.

من ناحية أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الشيوخ شمال شرق مدينة الخليل واعتقلت شقيقين فلسطينيين بعد تفتيش وتدمير محتويات منزليهما.

وبحسب ما أفاد «المركز الفلسطيني للإعلام» فإن قوة عسكرية كبيرة داهمت حي واد الحصة جنوب البلدة وداهمت منزل الشقيقين وقامت بالعبث بمحتويات المنزلين وتخريبها ونقلتهما إلى جهة غير معلومة.

إلى ذلك، اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح أمس الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة «باب المغاربة» الخاضع لسيطرة شرطة الاحتلال بشكل كامل منذ أكثر من خمسين عامًا.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن شرطة الاحتلال فتحت «باب المغاربة» ونشرت عناصر القوات الخاصة المدججة بالسلاح في باحات الأقصى، تمهيدًا لتأمين جولة الاقتحامات الصباحية، حيث اقتحم 133 مستوطنًا المسجد وتلقوا شروحات حول الهيكل المزعوم، وأدوا طقوسهم التلمودية عند «باب الرحمة» قبل أن يخرجوا من «باب السلسلة».

ودققت عناصر الشرطة الإسرائيلية العاملة عند بوابات المسجد الأقصى في هويات الفلسطينيين الوافدين للمسجد الأقصى من المصلين خلال جولة الاقتحامات الصباحية، وصادرت بعضها لتضمن عدم رباطهم فيه وقتاً طويلاً.

يشار إلى أن شرطة الاحتلال تسمح للمستوطنين بجولة اقتحام ثانية تبدأ عقب الانتهاء من صلاة الظهر ولمدة ساعة.

الحشد الشعبي العراقي ينفّذ عملية عسكرية ضد فلول داعش شمال شرق ديالى

المسيرة : متابعات

أعلنت قواتُ الحشد الشعبي العراقي، أمس الأحد، عن تنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد فلول تنظيم داعش التكفيري شمال شرق محافظة ديالى.

وقال قائد محور الحشد الشعبي في ديالى طالب الموسوي في تصريح لموقع «الحشد الشعبي»: إن «ألوية الحشد الشعبي دمّرت صباح الأحد خمس مضافات تضم مواداً لوجستية لـ«داعش» في وادي ثلاب ضمن حوض حمرين (شمال شرق ديالى)، خلال عملية تمشيط وملاحقة لفلول «داعش» في الوادي».

وأضاف الموسوي «ضبطت القوات بدلات عسكرية يستخدمها عناصر تنظيم «داعش» للتخفي ونصب السيطرات الوهمية في تلك المنطقة، فضلاً عن ضبط دراجة نارية كان يستقلها عناصر التنظيم للتنقل؛ بالإضافةِ إلى تفكيك عددٍ من العبوات الناسفة».

وأوضح الموسوي أن «قوات الحشد المتمثلة بالألوية 110 و24 و23 و4 تواصِلُ تمشيط المناطق والقرى الواقعة في الوادي من اوكار داعش».

إسقاط طائرات مسيّرة بالقرب من قاعدة حميميم بسوريا

المسيرة : متابعات

أفاد بيانٌ صدر عن قاعدة حميميم الروسية بسوريا، أمس الأحد، بأنه تم إسقاط مجموعة من الطائرات المسيرة بدون طيار مجهولة الهوية قرب القاعدة.

وجاء في البيان أنه: «في 30 يونيو، بعد غروب الشمس، رصدت وسائل المراقبة الجوية التابعة لقاعدة حميميم الروسية مجموعة من الأهداف الجوية الصغيرة مجهولة الهُوية على مسافة غير بعيدة شمال شرقي القاعدة».

وأضاف البيان أنه تم إسقاطُ كُلِّ هذه الأهداف باستخدام المدافع الروسية، مشيراً إلى أن الحادث لم يسببْ بوقوع ضحايا أو أية أضرار مادية على الأرض. كما أكد أن القاعدةَ لا تزال تعملُ وفقاً لنظامها المعتاد.

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (452)
الاثنين
18 شوال 1439هـ - 2 يوليو 2018م

أَحْرَارُ هذا الشعب وشرفاؤه من الجيش واللجان الشعبية ممَنْ انطلقوا بإيْمَان وصدق وإحساس بالمسؤولية واعتماد على الله وتوكل على الله يخوضونَ هذه المعركة بفاعلية كبيرة وبصمود منقطع النظير، وبثبات عظيم، كُلّ هذا بتوفيق من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وبمعونة من الله وبتأييد من الله وبرعاية من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رسالة المجاهدين في الساحل الغربي إلى سيّد المقاومة

يحيى المحطوري

إلى حاملِ راية الجهاد في زمنِ الخنوع والاستعباد.. وصانعِ الأمجاد في عصر التراجع والارتداد..

إلى السيد المجاهد حسن نصر الله..

تحية صادقة نابعة من أعماق الجراح مكتوبة بلغة الكفاح ومعزوفة بنشيد السلاح..

وبعد..

أيها العبدُ المؤمنُ الصالح المجاهد.. يهديك رجالُ اليمن ثباتَهم الخالدَ.. ويرفعون إليكم أسمى آيات الشكر والعرفان والثناء والامتنان.. شكراً على مواقفكم العظيمة في نُصرة الشعب اليمني المظلوم..

نحن لا نقول يا ليتك كنتَ معنا..؛ لأنَّك كنتَ معنا بلسانك اللاهج بالدُّعاء وبقلبك المحترق على ما يمزّقُ من الأشلاء ويسفكُ من الدماء.. نحن نشعُرُ أن روحك الطاهرة ترافقنا

البقية ص 8

تصريحات قرقاش..

تراجع على وقع الهزيمة في الساحل الغربي

علي الدرواني

على وَقْعِ استمرار الزخم الكبير في إنجازات الجيشِ واللجان الشعبية في مختلف جبهات الدفاع المقدس لا سيما في الساحل الغربي والخسائر الكبيرة التي مُنيت بها قُوَّاتُ الغزو الإماراتية ومرتزقتها، تتراجعُ دويلة الإمارات عن تصريحاتها المتشنجة التي عجت بها وسائلُ إعلامهم وتصريحاتُ مرتزقتهم، وتُعلِنُ عبر سلسلة تغريدات لوزيرها للشؤون الخارجية عن إيقاف مؤقت لعملياتها العسكرية العدوانية في الساحل الغربي ووضعها تحت عنوان استكشاف ما يقومُ به المبعوثُ الأممي مارتن غريفث، وهو عنوانٌ مزيَّفٌ يُخفي حقيقةَ الموقف الذي لا يُحسَدون عليه.

تغريداتُ الوزير الإماراتي عن إيقاف العمليات العدوانية التي لم تتوقف أصلاً، وإنْ كانت قد احتفظت بشيء من لُغة الاستعلاء والتكبُّر رغم الخسائر التي مُنيت بها قُوَّاتُ بلاده الغازية ومرتزقتُها، متمنياً بعد كُلّ تلك الهزائم الوصولَ لما سماه تحقيق انسحاب غير مشروط من مدينة الحديدة وميناءها، إلا أنها تُخفي بين سطورها سعي أبو ظبي إلى تجنب المزيد من الهزائم والفشل، ذاهباً إلى التغطية عليها بمثل هذا التصريح، ويكفي هنا أن نتذكرَ أن آخرَ الإحصاءات لحجم خسائر العدوان الإماراتي في جبهة الساحل الغربي وصلت إلى 455 مدرعة وآلية عسكرية، وهو رقمٌ إذَا نظرنا إليه من خلال الفترة الزمنية التي لا تتجاوز الشهر فإن أقل ما يقال عنه وعن العمليات العسكرية التي حصدت هذا الكم الهائل هو المعجزة والتي عبر عنها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله.

إعلانُ أبو ظبي الذي يتجاوز الرياض كقيادة لتحالف العدوان يخفي الكثير ويكشف الكثير أيْضاً في طبيعة الدور الإماراتي في هذه المعركة، وكذلك فإنه يحمل الكثير من الإهانة الموجهة من الإمارات لكل أدواتها وعلى رأسها الدمية هادي، ويزيح الستار على مسرحية لقائه بالمبعوث الدولي في عدن الأربعاء الماضي وما رافقها من تصريحات، لا سيما أن لقاءَ المبعوث بهادي في عدن كان يهدف إلى إضفاء شيء من الشرعية على الأخير ووضعه في واجهة ما يجري في الحديدة وسواحلها على مستوى فشل العمليات العسكرية أَوْ تحميله مسؤولية تردي الأوضاع الإنْسَانية.

اللافتُ هنا أن الإعلانَ الإماراتي يأتي بعد سحب عدد من ألوية ما يُعرَفُ بالحماية الرئاسية المحسوبة على هادي من عدن؛ أولاً لتعويض خسائرها في معارك الأيام الماضية في الساحل الغربي، وثانياً الزج به في محرقة الساحل؛ للتخلص منها وإخلاء عدن لألوية ما يسمى الحزام الأمني التابعة لعيدروس الزبيدي المقرب من الإمارات.

وخلال الساعات الأولى التي أعقبت تغريدات قرقاش وفي إطار معارك الساحل الغربي؛ أكَّدَ مصدر عسكري في الجيش واللجان الشعبة استمرار عمليات التصدي للغزاة والمرتزقة وتكبيدهم خسائرَ كبيرة، وفي عملية هجومية لمجاهدي الجيش واللجان على أماكن تمركز الغزاة في الجبلية جنوب التحيتا أسفرت عن تحرير

البقية ص 8

تحية لسيد المقاومة

عبدالعزيز البغدادي

كُلُّ من يعي ويحس معنى كلمة الصدق يدرك ويحس كُلّ عبارة، وكل جملة، وكل كلمة وكل حرف يقوله..

نعم لم أَجِدْ ولم أحس بأصدق من هذا الإنْسَان في وقوفه مع اليمن، فحين أستمع إليه أشعر وكأن كلماته تنبع من أعماق أعماقي فيندمج العقل عند السامع الصادق المخلص بالعاطفة.

هكذا هم الصادقون المخلصون، وهذا دأبُهم، الصدقُ عندَهم ملَّةٌ وَاحِدَةٌ، وهذا هو منهجُ وسلوكُ السيد / حسن نصر الله، صدقه روحٌ وجسدٌ لا يقبلان التجزيء أَوْ التغيير، وجدناه كامل الإحساس مع فلسطين والعراق وسوريا وأفغانستان، واضحُ العبارة يطابق قوله فعله؛ لأنَّ الصدق عنده عبادة، والعبادة منهج حياة.

وهكذا هو مع اليمن إنْسَانٌ بكلِّ جوارحه وشموخه من بداية العدوان، أدرك ويدركُ أنَّ مظلوميةَ اليمن لم يسبقْ لها مثيلٌ في التأريخ ولا تعادلُها مظلوميةٌ؛ ولهذا فإنه حين يتحدَّثُ عن هذه المظلومية تحسُّ أنَّ لسانَه إنما يترجِمُ نبضاتِ قلبه، وهكذا هم المؤمنون الصادقون حقاً وأبداً، فله التحية من كُلّ يمنيٍّ حُرٍّ شريف.

مراجعات فصائلية من فلسطين

نادية سعادة

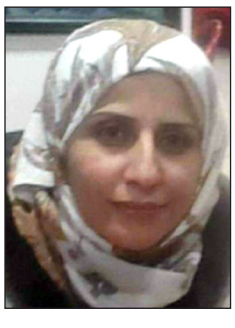

الوضعُ الإنْسَاني للحواجز والمعابر المُقامة على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة..

رُبَّما يستغربُ القارئُ إذ أربط الوضع الإنْسَاني بجريمة الإبادة الجماعية والتي ظهرت كجريمة منفصلة تُحاسب عليها الدولة التي تقترفُها..

وهي مجموعة أفعال ارتُكبت أثناء محاولات الإبادة لطوائفَ وشعوبٍ على أساس قومي أَوْ عرقي أَوْ ديني أَوْ سياسي، صُنِّفت كجريمة دولية في اتّفاقية وافقت الأمم المتحدة عليها بالإجماع سنة 1948م وَوضعت موضع التنفيذ1951م بعد مصادقة ١٣٣ دولة عليها.

هذه الاتّفاقية، بِمُوجِب المادة الثانية، تعني الإبادة الجماعية أياً من الأفعال التالية، المرتكبة على قصد التدمير

البقية ص 8